مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السادسة، العدد 20
المجلد الأول، ديسمبر 2023

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788 X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نجحت مجلة العلوم الإنستنية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " ارسيف "Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً, وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023,

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

اولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل- وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة بتطلب رسوم مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث **(25%).**

2. الصفحة الاولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها- جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الالكتروني، وتكون باللغتين العربية والانجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الاعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.

3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كامل أيهما أقل بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.

5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.

6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.

8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold).

9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ..

10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكِّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). Journal of Human Sciences, University of Hail.1(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). The Saudi .Journal of Special Education, 18 (1): 19-48

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.

13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).

3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.

4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.

5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.

6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.

8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة **(1000)** ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.

10. فـي حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.

12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث

13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.

14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.

15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.

16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر

17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.

18. لهيئة تحرير المجلة الحق فـي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّيّاً.

مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أ. د . منى بنت سليمان الذبياني
د. نواف بن عوض الرشيدي
د. إبراهيم بن سعيد الشمري

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس
Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education
أ. د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس
أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم
أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي
أ.د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية
Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education
أ.د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية
أ.د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية
Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology
أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي
أ.د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث/ اسم الباحث	رقم الصفحة
1	تمثُّلات السعادة في رواية (مدينة السعادة) لـ فاطمة آل عمرو: دراسة نقدية د. خالد سريان ساري الحربي	9-21
2	دور الأنشطة في بناء شخصية الطالب في جامعة سليمان الراجحي د. عقل بن عبد العزيز العقل	23-45
3	استخدام نظريات التعلم عن بعد في تصميم مناهج التصاميم والفنون د. نوف بنت عبد الله السويداء	47- 69
4	مستوى التمكين الإداري لدى مديري مدارس التعليم العام بمدينة حائل أ.الجوهرة محمد التميمي	71- 98
5	مؤشرات التطرف لدى الشباب ودور المملكة العربية السعودية في مواجهتها د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري	99- 122
6	الهشاشة الأسريّة والقابلية للطّلاق في المجتمع السعودي، مثال منطقة حائل د. تركي بن ليلي الشلاقي أ.د. منجي إبراهيم الزيدي د. ماهر تريمش د. الجوهرة بنت سعود الجميل	123-149
7	آيات انشراح الصّدر سياقاتها وأسرارها البلاغية د. بخيت بن حمود السّناني	151- 164
8	دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الإبداع الفكري لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية د. نايفه صالح سليمان العيد	165- 189
9	درجة إسهام الإفصاح الوجداني عن الذات لدى الطلبة المتزوجين حديثاً بالتّذوّق النفسي في المملكة العربية السعودية د. نوير سليمان مبارك البلوي	191- 211
10	الترجيح بالنظير القرآني "شواهد من تفسير ابن كثير" دراسة تطبيقية د. غازي وصل سالم الذبياني	213- 224
11	فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى وعي الآباء بالموهبة ورعاية أبنائهم الموهوبين د. نايف بن فهد الفريح	225- 247
12	**Scales theory and political discourse in the Saudi Crown Prince's representation of the Saudi Vision2030** د. ياسر محمد التميمي	249- 259

الهشاشة الأسريّة والقابلية للطّلاق في المجتمع السعودي، مثال منطقة حائل

Family Fragility and Susceptibility to Divorce in Saudi Society, the Example of the Hail Region

د. تركي بن ليلي الشلاقي

أستاذ علم الاجتماع المشارك، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

Dr. Turki Al Shalaqi

Associate Professor of Sociology, Department of Social Sciences, College of Arts, University of Hail

أ.د. منجي إبراهيم الزيدي

أستاذ علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

Prof. Mongi Ibrahim Zidi

Professor of Sociology, Department of Social Sciences, College of Arts, University of Hail

د. ماهر تريمش

أستاذ علم الاجتماع المشارك، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

Dr. Maher Trimeche

Associate Professor of Sociology, Department of Social Sciences, College of Arts and, University of Hail

د. الجوهرة بنت سعود الجميل

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد

Dr. Al-Jawhara bint Saud Al-Jamil

Assistant Professor of Educational Administration and Planning, College of Women

(قُدم للنشر في 51/ 60/ 2023، وقُبل للنشر في 02/ 10/ 2023)

الملخص

اهتم هذا البحث بالعوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق في المجتمع السعودي من خلال دراسة ميدانية بمنطقة حائل. وهدف إلى استكشاف طبيعة المشاكل الأسريّة ومدى حدتها وانتشارها، ومن ثمّ معرفة السمات العامة للمطلقين والمطلقات بهذه المنطقة. واعتمد البحث على المنهج الكيفي واستخدم أسلوب تحليل المضمون وأداة المقابلة. وتمثّلت مصادر المعلومات فيما يزيد عن 317 ملفا لحالات الطلاق وطلبات المصالحة لدى جمعية الرعاية الأسرية بمنطقة حائل، فضلا عن مقابلات مع 10 أخصائيين اجتماعيين بإدارة حماية الأسرة، ورئيس مجلس إدارة الجمعية، ومدير فرع وزارة العدل بالمنطقة. واستند البحث إلى علم اجتماع الأسرة الذي يؤكد على أهمية دراسة تحولات الأسرة موضوعيا وعلى أن المشكلات الزوجية والطلاق هي ظواهر مركبة ومعقدة تستوجب مقاربة تفهمية. وخلص البحث إلى أن العنف الأسري، ولا سيّما العنف الجسدي، هو السبب الرئيس في المشاكل الأسرية المستعصية على الصلح والإصلاح، ومن ثمّ فهو أول أسباب الطّلاق، كما أنه مرتبط بجملة من المشكلات الأخرى التي تنتشر في بيئة أسرية مؤهلة لذلك. وتبين من تحليل بيانات المطلقين والمطلقات أنهم من الفئات المتعلمة من الشرائح العليا من الطبقة الوسطى في المجتمع، ومن حديثي الزواج. كما توصل البحث إلى أنّ ظاهرة الطلاق «تجربة للحياة الزوجية» تختلف من زوجين إلى زوجين آخرين، ومن مجتمع إلى آخر، وأن العلاقات الزوجية تتغيّر بتغيّر البنى الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة السعودية، الطلاق، المشكلات الأسرية، علم اجتماع الأسرة، الهشاشة الأسرية.

Abstract:

This research was concerned with the factors that could lead to divorce in the Saudi society through a field study in the Hail region. It aimed to explore the nature of family problems, their severity and spread, and then to know the general characteristics of divorced men and women in this region. The research relied on the qualitative approach and used the content analysis tool and the interview. The sources of information were more than 317 files of divorce cases and reconciliation requests at the Family Welfare Association in Hail, as well as interviews with 10 social workers in the Family Protection Department, the chairman of the association's board of directors, and the director of the Ministry of Justice branch in the region. The research was based on the sociology of the family, which emphasizes the importance of objectively studying family transformations, and that marital problems and divorce are complex phenomena that require a comprehensive approach. The research concluded that domestic violence, especially physical violence, is the main cause of family problems that are difficult to reconcile and reform, and therefore it is the first reason for divorce .The analysis of the data of the divorced men and women showed that they belong to the educated groups from the upper strata of the middle class in society, and from the newlyweds. Besides, the results showed that divorce reflect the "married life experience", which differs from one couple to another, and from one society to another, and that marital relations, change with the change of social structures.

Keywords: The Saudi family, Divorce, Family problems, Family sociology, Family vulnerability.

1. مقدمة:

يُعتبر الطّلاق إعلانا لانفراط عقد الزّوجيّة بانفصال الزّوجين، وعنوانا لانهيار الأساس الذي تقوم عليه الأسرة؛ ممّا يثير السّؤال حول طبيعة البُنيان الأسري ومدى قدرته على الصّمود أمام تيّارات التّغيير الاجتماعي، وتقلّبات الحياة الزّوجية، وما يتخلّلها من شدائد وصعوبات، ولذلك ما يزال الطلاق يُعتبر حدثا جسيما. ومهما يكن من أمر الطلاق فهو نهاية الأمر نتيجة موضوعيّة لعوامل مسبقة ولأرضيّة مهيّأة تُفضي إليه. هو نتاج ما يمكن وصفه إجرائيا بالهشاشة الأسريّة، ويقصد بها مظاهر ضعف التّماسك والاستقرار، وتراجع القدرة على تحمّل التّحديّات من أجل استمرار الحياة الزّوجية، ومواصلة قيام الأسرة بوظائفها في بيئة سليمة. قد يكون الطّلاق حلاّ يُنهي أزمات صعبة بين زوجين لم ينجحا في المحافظة على العروة التي ربطت بينهما، ولكنّه أيضا بداية أزمات أخرى يمثل الأبناء ضحيتها الأولى.

يهتم هذا البحث بالعوامل الأسريّة التي تفضي إلى حدوث الطّلاق، وهي عوامل مركّبة ومتعدّدة، لا يمكن المجازفة بتعيينها وتصنيفها والخوض في شرحها وتحليلها مسبقا، ذلك بأنّ البحث العلميّ مازال محدودا في استكشافها، ولم تتوفّر بعدُ بيانات إحصائيّة كافية ومُحدّثة ومواكبة للتغيّرات بشأنها. وهذا ما يحثّ على المزيد من الاستطلاع والتّشخيص، ومن ثمّ رسم معالم هذه المشكلة الاجتماعيّة بأكثر قدر ممكن من الموضوعيّة. ولعل في تركيز المجهود البحثيّ على مجتمعات محليّة بعينها، والتّعمق ميدانيًّا في مشكلاتها، من شأنه أن يتقدّم بالإحاطة المعرفيّة بها، ويساعد على استنباط الحلول لها؛ والأفضل من ذلك كلّه، دعم المبادرات التي تستبق حدوثها. لذلك تعلّقت الهمّة في هذا البحث بتناول موضوع الطّلاق في المجتمع السّعوديّ من خلال دراسة ميدانية للعوامل المؤدّية إليه في منطقة حائل.

2. مشكلة البحث:

نصّت المادّتان التّاسعة والعاشرة من الباب الثّالث المتعلّق بمقوّمات المجتمع السّعودي من النّظام الأساسيّ للحكم في المملكة العربيّة السّعوديّة على أنّ «الأسرة هي نواة المجتمع السّعودي...» وأنّ الدّولة تحرص على: «توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربيّة والإسلاميّة، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظّروف المناسبة لتنميّة ملكاتهم وقدراتهم» (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 1992).

وتضمّنت رؤية المملكة 2030 –وهي المشروع الأكثر شموليّة وطموحا في تاريخ المملكة العربيّة السّعوديّة– من بين أهدافها الاستراتيجيّة: «تعزيز التّنمية الاجتماعيّة وتنشيطها لبناء مجتمع قويّ منتج، وذلك يتطلّب تعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤوليّاتها، وتوفير التّعليم الهادف إلى بناء الشّخصيّة، وإرساء منظومة اجتماعيّة وصحيّة تضمن التّمكين لأبنائنا» (التقرير السنوي لرؤية السعودية 2030).

بيد أنّ المجتمع السّعودي يعيش كبقيّة المجتمعات في ظلّ تحوّلات شاملة وعميقة مصحوبة بمشاكل مختلفة، من بينها المشكلات المتّصلة ببنية الأسرة ومقوّمات تماسكها واستمراريتها. ولقد صارت الأنظار اليوم متّجهة باطّراد إلى مشكلة الطّلاق.

وإذا كان تناول الحس المشترك للطلاق تناولا جزوعا كما ينعكس في التقارير الإعلامية المحلية والدولية (جريدة الوطن، 2022؛ هيئة الإذاعة البريطانية، 2022) فيه مبالغة، تتحول في شبكات التواصل الاجتماعي إلى حقائق اجتماعية، فإنّ هذا الواقع كما يبقى مجرد ملاحظات وانطباعات تحتاج إلى التّمحيص العلميّ. من أجل ذلك يفرض الطلاق نفسه كمشكلة بحثيّة قبل أن تكون اجتماعية على أساس سؤال إشكاليّ رئيس: ما الذي أصاب بِنية الأسرة –وهي النّواة الصّلبة للمجتمع– حتى تشهد ما قد يعتبره البعض مؤشرات على ضعف بدأ يصيب أواصرها، وإنذارا بتزايد انحلال روابط الحياة الزّوجيّة فيها؟

إنّ التّركيز على ارتفاع متزايد لنسب الطّلاق يستدعي بالضّرورة المقاربات السّوسيولوجيّة التي انصب تفكيرها على مسألة «تلاشي الأسرة» أو فقدان مكانتها ونفوذها كمؤسسّة اجتماعيّة (Deinstitutionalization)، وتحوّلها إلى «أسرة غير مؤكّدة» (Roussel, 1989) «حتّى أنّ الأصوات في الغرب باتت ترتفع محذّرة من أنّ العائلة قد أخذت تتعرّض للتفكّك وأنّها آيلة للانهيار» (غدنز، بريدستال 2005: 275).

بيد أنّ اتّجاهات أخرى في علم اجتماع الأسرة تتمسّك بفكرة صلابة مؤسّسة الأسرة عبر العصور، وتعتبر أنّ ما تشهده من صعوبات وأزمات هو نتيجة موضوعية للتّحولات الاجتماعيّة؛ ناهيك عن أنّ ذلك من سماتها كمؤسّسة اجتماعية، «لها تاريخ صعب وآسر...لكنّه تاريخ يستحق التّذكر عندما نسمع أنّ العائلة كمؤسّسة في طريقها إلى التّلاشي» (وليامز، 2005: 173).

ولا شكّ في أنّ الاهتمام الرّسميّ والمجتمعيّ والإعلاميّ بمشكلة الطّلاق في المجتمع السّعودي ظاهرة صحيّة تعكس وعيا بمكانة الأسرة المركزية في الدين الإسلامي والتزاما بالحفاظ عليها وصونها رغم صروف الدهر وإكراهات التغيرات الاجتماعية. لذلك تركز الاهتمام على طبيعة العلاقات داخل الأسرة أو ما سمّاه «دوركهايم» «الأخلاق الأُسريّة» (Family Morals) واعتبرها أساسا لدراسة الأسرة (Durkheim, 1888: 18).

من هذه المنطلقات يطرح هذا البحث سؤالا إشكاليا مزدوجا حول طبيعة المشكلات الأسرية التي من شأنها أن تؤدّي

إلى إضعاف الرّابطة الزّوجيّة، وحول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمطلقين والمطلقات؟

3. أهداف البحث:

- معرفة طبيعة المشاكل الأسريّة بصورة عامة في منطقة حائل.
- معرفة السمات العامة للمطلقين والمطلقات في منطقة حائل.
- معرفة مظاهر الهشاشة الأسرية التي قد تؤدي إلى الطلاق.

4. منهجية البحث:

مشكلة الطّلاق مركّبة ومعقّدة، ولا تتوفر حولها دراسات كيفية كثيرة وكافية، كما أنّ الإحصائيّات لا تقول كل شيء عنها إذ تتكتفي بالأرقام والنّسب دون مقارنتها بغيرها من البيانات الموجودة عن مجتمعات أخرى؛ كما أنّه لا يوجد مؤشّر متّفق عليه يمكن اعتماده كمقياس لحجم المشكلة وحدّتها، ممّا يؤدّي إلى انطباعيّة ذاتيّة أو قراءة متحيّزة لنموذج ثقافي/مجتمعي دون آخر.

سبق لمؤسّس علم اجتماع الأسرة «إميل دوركهايم» (1888) أن حذّر من الانطباعات الشّخصية و»الروايات الأدبية لأنها لا تمثّل وثائق موضوعية بما فيه الكفاية»؛ كما نبّه من الأفكار الجاهزة ودعا إلى تخليص البحث والتّفكير «من كل فكرة مسبقة متفائلة كانت أم متشائمة...فهذه المسائل تمسّنا عن قرب بحيث لا نستطيع أن نمنع عواطفنا من الامتزاج بها» (Durkheim, 1888: 12, 17).

صحيح أنّ الدّيموغرافيا، كتخصّص يقوم على الإحصاء، قدّمت قيمة مضافة للبحث في مشكلة الطّلاق، غير أنّ استغلال البيانات في الدّراسات العربيّة عامّة والسّعودية على وجه الخصوص لم يتجاوز السّرد ونقل المعلومة من موقع خارجيّ بعيد عن الميدان. لذلك اعتمد هذا البحث على المنهج الكيفيّ في تناول هذه المشكلة المعقّدة. وتمثّل التمشّي المنهجيّ في عمل ميدانيّ تركّز -في حدود ما سمحت به الظّروف الموضوعيّة- على فحص ما تيسّر من ملفات حالات الطّلاق، واستطلاع آراء الاخصائيين الاجتماعيين، والفاعلين في المجتمع المدني المحليّ؛ وذلك باستخدام أداتيّ تحليل المضمون، والمقابلة. وكان ذلك في الفترة من ٩/٣٠ إلى 2022/11/30. وتمثّلت مصادر المعلومات في:

- فحص وتحليل 104 ملف حالة طلاق من الملفات الموجودة لدى برنامج «شمل» للإصلاح الأسري بجمعية الرعاية الأسريّة بحائل.
- فحص وتحليل 213 ملف حالة متقدمة للصلح من الملفات الموجودة لدى برنامج «وفاق» بجمعية الرعاية الأسريّة بحائل.
- مقابلات مع 10 أخصائيين اجتماعيين بإدارة حماية الأسرة بمنطقة حائل.
- مقابلة مع رئيس مجلس إدارة جمعية الرّعايّة الأسريّة بحائل.
- مقابلة مع مدير إدارة حماية الأسرة بمنطقة حائل.
- مقابلة مع مدير فرع وزارة العدل بمنطقة حائل.

اتّسمت الوثائق التي تضمّنها الملفّات بالتّنوع والاختلاف من ملف إلى آخر وتمثلت أساسا في:

- صكوك طلاق.
- إحالات النيابة العامّة،
- تصريح الزوجين،
- وثائق الصلح،
- نماذج بيانات المعنيين بالصلح أو الطلاق
- متفرقات

ولقد تركز المجهود على تحليل مضمون هذه الملفات وتحويل البيانات التي تحتوي عليها إلى مؤشرات إحصائية ونسب تساعد على قراءتها. ونظرا لعدم توفر بعض البيانات في بعض الملفات تم التّعامل مع تلك التي بها قدر من التّجانس، والتّنصيص على ذلك عند إدراج المؤشّرات.

5. أهميّة البحث العلميّة والعمليّة:

1.5. الأهمية العلميّة:

1.1.5. تطبيق المنهج الكيفيّ في دراسة المشكلات الاجتماعيّة التي طغى عليها المنهج الكميّ، وتناول هذه المشكلات باستقاء المعلومات والبيانات من مصادرها الأوليّة ومن خلال دراسة الملّفات الملموسة، والمقابلة المباشرة مع المتعاملين معها من مختصين وإداريين وناشطين في المجتمع المدنيّ.

2.1.5. مقاربة البيانات والاستنتاجات من منظور علم اجتماع الأسرة الذي يُعدّ من أقدم فروع علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بغاية الوصول إلى توجهّات سوسيولوجيّة عامّة تساعد على توجيه دراسات ميدانيّة لاحقة.

2.5. أهمية البحث العمليّة:

1.2.5. الاستجابة للحاجّة التي ما انفكّت المؤسّسات الرّسمية والمجتمعيّة تعبّر عنها للاستفادة من قراءة علم الاجتماع وتحليله لمشكلة الطّلاق على وجه الخصوص ومشاكل الأسرة السّعوديّة بوجه عام.

2.2.5. تقديم إضاءات من خلال المؤشّرات السّوسيولوجيّة لدعم مبادرات الجهات الرّسميّة ومكوّنات المجتمع المدنيّ الهادفة إلى الوقاية من الطّلاق والتّفكّك الأسريّ ومعالجة الآثار المترتّبة عنه.

6. الإطار النّظريّ للبحث:

1.6. نظرة عامّة على الأبحاث السعودية:

سبقت الكتابات التي اهتمّت بمجتمع شبه الجزيرة العربيّة تأسيس الدّولة السّعوديّة سنة 1932 بوقت طويل. وجاء أغلبها باللّغة الإنجليزيّة في شكل سردي في أدب الرحلة وكتابات الاستشراق البريطانيّ، وفي روايات تبشيريّة أمريكيّة عن القبائل والحياة البدويّة في أجزاء مختلفة من المنطقة، نُشرت في القرن التّاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ولئن لم تشكّل هذه الكتابات أبحاثًا أكاديميّة، فإنّها وجدت طريقها إلى الخطاب الأكاديميّ كـ «بيانات» استخدمها لاحقًا بعض الباحثين لإعادة بناء الحقائق التّاريخية للحياة الاجتماعية في شبه الجزيرة العربيّة. «كانت الكتابة الأكاديمية الغربية حول الحياة الاجتماعيّة في المملكة العربيّة السعوديّة تهيمن عليها تاريخيًّا المصالح الغربيّة في المنطقة الغنيّة بالنّفط وتأمين المصالح الاقتصاديّة والسياسيّة للقوى العظمى في العالم» (Al-Dabbagh & Gargani, 2018: 276) .

ولقد شهدت فترة السبعينات، والثمانينات من القرن العشرين عددا من الدراسات الاثنوغرافية والأنثروبولوجية حول القبائل التي تعيش في صحراء الربع الخالي و تناولت نمط عيشها، وبحثت في مدى قدرتها على التأقلم مع المتغيرات التي صاحبت نشأة الدولة الحديثة (Cole, 1975)، إلى جانب أبحاث أخرى حول الاستقرار البدوي(Shamekh, 1977) ؛ فضلا عن ظهور أولى الكتابات حول المرأة السعودية من خلال دراسة أوضاعها في إطار نظام القرابة في عائلات النخبة في منطقة جدة على سبيل مثال (Altorki, 1986).

وأسهم المبتعثون السعوديون للدراسة في الجامعات الغربية، إلى جانب عدد من الأكاديميين والخبراء الأجانب الوافدين للعمل بالمملكة، وإنشاء أقسام العلوم الاجتماعية في الجامعات السعودية، في إنتاج دراسات ركزت على كيفية تعرض الأسرة السعودية للتغيير الاجتماعي الناجم عن التحضر والتحديث المدفوع بالنفط والعولمة (Al-Dabbagh & Gargani, 2018: 277).

واتسعت دائرة الاهتمام الأكاديمي خلال فترة التسعينات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين لتشمل مشاغل الأسرة السعودية الحديثة، لا سيما المشكلات الداخلية التي تؤثّر على استقرارها وتماسكها. وتركز الاهتمام خلال السنوات الأخيرة على قضايا التفكك الأسري، والعلاقات بين الأجيال، والعنف الأسري، وأوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية في ضوء التحديات الجديدة؛ من ذلك دراسة ثقافة العولمة وأثرها على ظاهرة الطلاق الوجداني (السريحي، 2013)، ومحاولة استكشاف المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، وأبرزها المشكلات السلوكية والعلائقية وغياب الحوار والتفاعل الأسري، فضلا عن بروز ظواهر العنف اللفظي والجسدي (بدوي، 2017).

ومن جانب آخر، انشغل الباحثون في هذا السياق بعلاقة التفكك الأسري بالكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات (الشامان والقرعان، 2014)، وكذلك غياب الترابط الأسري وأثره في التحصيل الدراسي لدى الأبناء (كريري والكناني، 2019). كما انصب اهتمام باحثين في مستوى الدراسات العليا على دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب المعاملة الوالدية في الأسر السعودية (الوذيناني، 2020)، فضلا عن مسألة صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسري في الأسرة السعودية (كوشك، 2020).

والملاحظ بالنسبة إلى عدد من الأبحاث الأكثر حداثة والموثّقة لدى قاعدة بيانات «المنظومة» ضمن المكتبة الرقمية السعودية، أنّ عددا لا يستهان به منها ركز اهتمامه على قضايا العنف الأسري كظاهرة لها انتشار مثير للانشغال، ومن بينها على سبيل المثال من تناول العوامل الاقتصادية المسببة للعنف في الأسرة السعودية ورأى أنها تتمثل في «بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء، واستيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة، وكثرة الديون على الأسرة..»؛ فضلا عن العوامل الاتّصالية التي تتمثل في كثرة استخدام الأزواج والأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي (القحيز، 2020).

ولئن حاولت أبحاث أنجزت في مستوى الدراسات العليا استكشاف علاقة التفكك الأسري بجنوح الأحداث (الجهني، 2021)، فإن من بين الأبحاث الجديدة بحث اهتم بمسألة العوامل الاجتماعية الدافعة لارتكاب الجرائم المرتبطة بالعنف الأسري، وقد خلص إلى أنها تتمثل في جرائم القتل تليها جرائم الاعتداء على المحارم، وأن هنالك مجموعة من العوامل المتداخلة تؤدي مجتمعة إلى ارتكاب هذه الجرائم، وهي تتمثل في ضعف الوازع الديني، وتعاطي المخدرات وإدمانها، والتفكك الأسري وتعدد الزوجات، وعوامل أخرى مرتبطة بالتغيرات الناجمة عن العولمة وتأثيراتها المختلفة. كما أكدت نتائج هذه الدراسة أن هنالك دورا كبيرا للجماعات الإرهابية في وجود جرائم القتل داخل الأسرة، وأوصى الباحث بضرورة وضع استراتيجية وطنية متكاملة للوقاية والحماية من العنف الأسري والجرائم المرتبطة به (الحربي، 2020).

كما لم يغفل المجهود البحثي مسألة الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري، حيث بيّنت دراسة حديثة بمركز الاستشارات الأسرية بمكة المكرمة أنّ من عوامل التفكك الأسري إدمان المخدرات والاضطرابات السلوكية والنفسية (شلبي ومحمد، 2020) (الحربي وآخرون، 2020). وشدت جائحة كوفيد-19 انتباه الباحثين بوصفها

حدثا صحيا واجتماعيا كان من آثاره المباشرة تقليص حيّز الحياة الاجتماعية في حدود المحيط الأسري بحكم إجراءات الحجر الصحي، وبالتالي احتمال ظهور توترات وضغوطات قد تتسبب في أزمات أسرية أعمق (القحطاني، 2020؛ آل مقبل، 2021؛ السلمي، 2020؛ السكافي، 2020).

ولقد قام باحثون سعوديون بمراجعة عدد من الأبحاث حول العنف الأسري بهدف تلخيص استنتاجاتها والأدلة التي قدمتها حول مدى انتشار الظاهرة وعمق تأثيرها. ولئن لم يكن ثمة اختلاف حول وجود الظاهرة وخطورتها بما يدعو إلى وضع سياسات حازمة تمنع افلات مرتكبي العنف من العقاب؛ فإن هنالك قدرا من التباين في تقدير حجمها (من 32 إلى 80%) واختلافات في أدوات البحث وتطبيقاتها، لذلك فإنه من الأهمية بمكان مقارنة حجم انتشار الظاهرة مع مجتمعات أخرى (Kaz-zaz et al., 2019: 1230).

وإذا ما تأملنا بشكل تأليفي في مجمل الرصيد البحثي السعودي حول الأسرة السعودية وتحولاتها والمشكلات التي تعترضها وتهدد تماسكها وتنذر بتفكك أواصرها، فإنه يمكن أن نتبين هيمنة النموذج النظري البنيوي/ الوظيفي على أغلب الدراسات؛ حيث توصف الأسرة بأنها الوحدة الأساسية في المجتمع ويتم تصورها كوحدة متجانسة تحافظ على الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وبالمقابل نجد اتجاها يأخذ بعين الاعتبار عوامل التغيير الناجمة عن تحديات التحديث، فيوجه الاهتمام إلى دراسة سياقات وانساق تحول المجتمع من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث؛ وبالتالي تحليل ما تشهده الأسرة من تغيرات اجتماعية واقتصاديّة سريعة في ظل ظروف الازدهار الاقتصادي المدفوع بطفرة النفط أو استراتيجيات التنمية الجديدة. ويضاف إلى كل ذلك ظهور اتجاه دراسات نسوية يهتم بأوضاع المرأة ومكانتها في المجتمع وسياسات التمكين التي وضعت من أجل النهوض بأوضاعها (Al-Dabbagh & Gargani, 2018).

تسمح لنا هذه النظرة العامة بالقول إن الأسرة تمثل محور اهتمام رئيس في البحث العلمي الاجتماعي في السعودية منذ زمن بعيد، بل إنها كانت المدخل إلى فهم مجمل المجتمع السعودي. ولقد واكب الباحثون تطور هذا المجتمع من فترة ما قبل تأسيس الدولة الحديثة وصولا إلى مرحلة التحول الاجتماعي التي يعيشها منذ تم وضع استراتيجية شاملة للمملكة تمتد إلى العام 2030.

ويمكن القول أيضا إن دراسة التغيرات الاجتماعية قد مرت بلحظات سوسيو- تاريخية فارقة من توطين البدو وتأسيس الدولة مرورا بتوظيف الثروة لتحديث المجتمع، فضلا عن الأحداث الكبرى التي هزت العالم منذ نهاية القرن العشرين (حرب الخليج، أحداث 11 سبتمبر 2001، وغيرها)، وسعي المملكة إلى البروز كقوة دفع نحو التطور والتحول المجتمعي. ولم يغب عن المؤسسات والنخب أن ضمانات التطور المتوازن تتطلب تعزيز البنيان الاجتماعي وضمان تماسكه فكانت قضايا الأسرة محور تركيز كبير.

ويجدر التأكيد أيضا على أن البحث العلمي السعودي في قضايا الأسرة هيمن عليه المنهج الكمي الذي استخدم في الغالب الأعم أداة الاستبانة. وعلى أهمية المجهود المبذول إحصائيا، فإن مقاربة الجداول والمؤشرات كانت وصفية بحيث يكتفي الباحث في الغالب بالدلالات والارتباطات الإحصائية دون أن يمضي بعيدا في التحليل والتفسير الاجتماعي؛ حتى أنّ بعض المراجعات للدراسات الكمية أثبتت درجة كبيرة من التباين بين استنتاجاتها بشكل يجعل من الصعب المقارنة بينها (Kazzaz et al., 2019: 1230).

إن أحوال الأسرة متبدّلة متحركة، ومشكلاتها مركبة ومعقدة، تستوجب الذهاب مباشرة إلى مصدر المعلومات أي المعنيين بالموضوع. وتعتبر ملفات الطلاق والشكاوى الأسرية سواء تلك التي تستقبلها الجهات الرسمية أو الجمعيات مصادر ثرية ومفيدة وذات أهمية بالغة. ولقد سعى هذا البحث إلى الاستفادة منها علميا ومنهجيا، بالاستناد إلى إطار نظري يساعد على الفهم والتحليل ورسم المشهد الاجتماعي، فكان الاعتماد على علم اجتماع الأسرة للقيام بهذا الجهد التفهمي Comprehensive.

2.6. الأسرة ومشكلاتها في ضوء علم اجتماع الأسرة:

الاهتمام بالأسرة كأساس لمجمل البناء الاجتماعي موضوع قديم. لقد كان من المواضيع الرئيسية في الأديان والفلسفة ومختلف التشريعات الوضعية المتعلقة بالزواج والطلاق وأنظمة القرابة والنسب، ثم صار فرعا من فروع علم الاجتماع منذ القرن ١٩. ووجّه هذا التخصص كمًّا كبيرا من الأبحاث، وولّد نظريات مختلفة ساعدت على صياغة مفاهيم الزواج والطلاق والأسرة والنظر إليها كظواهر ديموغرافية، وتحليلها من خلال دراسة المؤسسات الاجتماعية من حيث بنيتها ووظائفها، ومجالات الفعل الاجتماعي وقضايا التغير الاجتماعي.

كان عالم الاجتماع الفرنسي «إميل دوركهايم» قد وضع الأسس الأكاديمية لسوسيولوجيا الأسرة كمقرر جامعي لطلاب جامعة بوردو الفرنسية، وتعتبر المحاضرة الافتتاحية التي قدمها في عام ١٨٨٨ مرجعا أساسيا في ذلك. لقد أقام نظريته على التفكير في ماهية الروابط الاجتماعية، وتشكّل الجماعات الاجتماعية عبر أنساق التضامن العضوي والتضامن الآلي. وانصب اهتمامه على دراسة الأسرة كما هي موجودة في «الواقع اليومي» في المجتمعات الأوروبية في ذلك الوقت (Durkheim, 1888: 6) .

إن أبرز الأسس التي قام عليها تفكير «دوركهايم» في هذا المجال «تحديد الأنماط الأسرية الأساسية، ووصفها وتصنيفها من حيث الأجناس والأنواع، والبحث في النهاية وقدر الإمكان، عن الأسباب التي أدت إلى ظهورها ولاسيما بقائها»؛ واعتبار «أن النمط العضوي للأسرة لا يرتبط بالأمزجة والطباع الشخصية وإنما بالضرورات الجماعية، وهو يفرض نفسه على الجميع بقوة التقاليد... كما أن الأسرة اليوم ليست أكثر ولا أقل كمالا من الأسرة في السابق، إنما هي مختلفة لأن ظروفها مختلفة... إنها أكثر تعقيدا لأن البيئات التي تعيش فيها هي أكثر تعقيدا» (Durkheim, 1888: 9-10, 17).

وكان «جورج سيمل» Georg Simmel في تلك الأثناء وتحديدا في العام ١٨٩٥ قد كتب مقالا عن الأسرة في علم الاجتماع المعاصر سعى من خلاله، وبالاعتماد على الأثنوغرافيا، إلى مواجهة الافتراضات «التطورية» البسيطة Simple evo-lutionary assumptions حول تطور الأسرة، لصالح الاعتراف بتنوع أشكالها المبكرة. وانطلق من المعطى الاثنوجرافي/ السوسيولوجي القائل بأن المبدأ المحدد لنشأة الأسرة هو العلاقة بين الأم والطفل ليدرس العلاقات بين الملكية الخاصة والزواج الأحادي Monogamy، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية الأخرى للأسرة ووضع المرأة داخلها (Simmel, 1998).

وفي جانب آخر أكد «سيمل» على أهمية النظر إلى الأسرة من خلال الطابع المتحول للتفاعلات التي تربط بين الأفراد، والبعد التبادلي في الفعل الاجتماعي (Rubio, 2006)؛ واعتبر أن الزواج علاقة عاطفية غير متساوية « ففي كل علاقة حب يكون الطرف المهيمن هو الطرف الذي تكون عواطفه (أي شعوره بالحب) أقل قوة، وبالتالي فهو الذي يفرض شروطه على الطرف الأكثر غراما والذي يكون مذعنا بحكم أنه واقع تحت تأثير عبودية نفسية...في الزواج أيضا الطرف الذي يمنح أقل قدر من العاطفة هو الذي يهيمن» (Simmel & Plard, 1989: 88).

من وجهة نظرية أخرى أكثر حداثة وتأثيرا، رأى «بيير بورديو» (1993) أن التعريف السائد للأسرة العادية يمكن أن يكون مباشرا مثلما هو الشأن في النصوص القانونية، أو ضمنيا كما يرد في استبيانات هيئات الإحصاء المهتمة بالأسرة. وهذا التعريف ينبثق من تجميع مفردات من قبيل: بيت ومنزل وأسرة house, home, household لوصف ورسم واقع اجتماعي معين؛ وهو يشير إلى أن الأسرة هي مجموعة أفراد ذوي صلة مرتبطين فيما بينهم إما بالزواج أو بالنسب أو استثنائيا بالتبني، وهم يعيشون ويتعايشون تحت نفس السقف. غير أن بعض الاثنوميثودولوجيين يرون أن هنالك أشكالا جديدة للروابط الأسرية هي بصدد التشكل، وذلك أمر «يذكرنا بأن هذه الأسرة التي نميل إلى اعتبارها «طبيعية» لأنها تستجيب لبداهة «ما هو متعارف عليه» هي في الواقع «اختراع» حديث وهي منذورة لتلاشٍ سريع» (Bourdieu, 1993: 32-33).

يؤكد «بورديو» على فكرة أن الأسرة هي تشكيل أو عملية بناء اجتماعي Social Construction. ومن هذه الوجهة، هي مؤسّسة تشتغل كمحدد لبناء العالم الاجتماعي. وهي بمثابة «جسم خاص» بحكم أنها «تَمثيل اجتماعي متحقّق»؛ وهي أيضا «صنيعة اجتماعية» Social artifact .

كما أن الأسرة هي أيضا نتاج اشتغال مؤسّسي ذو بعد طقوسي/ شعائري Ritual، وذو بعد تقني. فثمة «طقوس مؤسسية» تهدف إلى بناء الأسرة كوحدة موَحَّدة ومندمجة، ومستقرة وثابتة، وغير مبالية بالتغيرات العاطفية الفردية، لها أفعال تأسيسية (فرض الاسم العائلي، عقد القران)، تجد امتدادا منطقيا لها في أفعال أخرى متعددة للتأكيد والدعم، تهدف إلى إنتاج متواصل «للعواطف المفروضة» و«للإلزام العاطفي» بالمشاعر الأسرية (الحب الزوجي، المحبة الأبوية والأمومية، ومحبة الأقارب والمحبة الأخوية)؛ إلى جانب «الحس العائلي» المولّد للإخلاص والسخاء و التضامن، والتعاون والتبادل وإظهار الوحدة الأسرية على سبيل المثال من خلال صور الأفراح، والزيارات الأسرية والمعايدات وغيرها.

من هذه الوجهة، يبدو «الشعور العائلي» شرطا لاستمرار بُنى القرابة والأسرة بوصفها «جسما»؛ ذلك بأنه مبدأ عاطفي ملازم «للتماسك» بمعنى أنه « الانخراط الحيوي في وجود مجموعة أسرية وتبني مصالحها». هذا «العمل الاندماجي» ضروري بالنسبة إلى وجود الأسرة واستمرارها، لذلك كان لزاما عليها أن تشتغل «كجسم» من ناحية، ومن ناحية أخرى «كحقل» له علاقات قوة مادية واقتصادية ولاسيما رمزية...هنالك قوة «انصهار Fu-sion (شعورية وعاطفية خصوصا) يجب أن تعمل دائما لمواجهة أو تعويض «قوى الانقسام» Fission (Bourdieu, 1993: 34).

الأسرة بالنسبة إلى «بورديو» نتاج عمل طويل من البناء القانوني–السياسي هو من صميم وظائف الدولة التي تنهض بمسؤولية تشكيل الفئات الرسمية الجامعة لمجمل السكان. وهي تقوم بذلك بناء على مقاييس ورموز اقتصادية واجتماعية حقيقية (الإحصاء، الديموغرافيا، وغيرها) من بينها «الأوراق الثبوتية» التي تجعل من التعريف الشخصي شأنا عاما (Bourdieu, 1993: 35).

من جانب آخر، حدد «انتوني غِدنْز» (2005) المنظورات النظرية لعلم اجتماع الأسرة منطلقا من المنظور الوظيفي الذي يعتبر أن «الأسرة تؤدي أدوارا وواجبات مهمة تسهم في تلبية الحاجات الأساسية في المجتمع وتساعد على ديمومة النسق

الاجتماعي» (غدنز، 2005: 258). هذا المنظور ظل متأثرا بأطروحات «بارسونز» الذي حدد للأسرة وظيفتين أساسيتين هما التنشئة الاجتماعية الأولية، وتحقيق الاستقرار في الشخصية؛ وبالتالي فإن الزواج يؤدي وظيفة الحفاظ على الصحة والعافية النفسية (Parsons & Bales, 1955).

تعرضت هذه النظرية إلى انتقادات كثيرة تزعمها المنظور النسوي الذي عارض الصورة التي يقع تقديمها عن الأسرة بوصفها رمزا للانسجام والتناغم والمساواة، وعمل على توجيه الانتباه الى ما تعانيه المرأة في الحياة المنزلية واعتبرها «زوجة أسيرة» (Friedan, 1963)، وركز بشكل عام على ثلاثة محاور هي التقسيم البيتي للعمل، وتوزيع القوة والسلطة المتفاوت داخل العائلة، والأنشطة المتعلقة بالرعاية.

لقد ساعدت الحركات الاجتماعية النسوية على الاعتراف بالمرأة كفرد قبل أن تكون زوجة أو أُمًّا. وساهمت في دفع بعض الاتجاهات النظرية في علم اجتماع الأسرة إلى التركيز على «الزوجين» The couple كتجسيم لنسق الفردانية الآخذ في التمدد في الأسرة المعاصرة؛ وبالتالي لم يعد تعريف الأسرة يستند إلى اعتبارها مؤسسة ثابتة، بل صار ينظر إليها من منظور حياة زوجية مشتركة تسعى إلى الاستقلال باطراد تجسيما لقاعدة كل واحد في بيته Everyone in his own home؛ وهي في سعيها هذا تعيش جملة من التوترات الناجمة عن تجاذبها بين إعادة الانتاج الاجتماعي وبناء الهوية الشخصية، وبين نسق بناء عالم مشترك ونسق الفردانية (De Singly, 2017: 21-26).

من هذه المنطلقات صارت المنظورات الحديثة، كما يرى «غدنز»، تركز على دراسة التغيرات في طبيعة العلاقات الشخصية والزواج وأنماط العائلة، والبحث في مشكلات الطلاق والزواج الثاني والعنف والإيذاء الأسري، والجدل حول القيم العائلية (غدنز، 2005: 258-269).

كما صار الاهتمام مركزا على قضايا «الهشاشة الزوجية» والعزوف عن الزواج كظواهر آخذة في الانتشار السريع. وهي مشكلات لا يمكن اختزالها في مؤشراتها الديموغرافية بقدر ما يجب النظر إليها كتعبير عن «اضطراب ثقافي» عميق يطال أساس نظام القرابة. «فلأول مرة أضحى اختيار الزواج من عدمه مسألة شخصية ذاتية ومتصلة بالحرية الفردية، وبات الطلاق كذلك «حلا مستسهلا» طالما كان برغبة الطرفين، وبالتالي لم يعد الزواج شرطا لبناء الأسرة في المجتمعات الغربية على وجه الخصوص» (Dechaux,2009).

من هذه المنطلقات يستعين هذا البحث بعلم اجتماع الأسرة ليدرس المشكلات الأسرية السعودية على ضوء التوجهات السوسيولوجية النظرية والمنهجية التالية:

- الأسرة مؤسسة اجتماعية تشكل أساس البناء الاجتماعي للمجتمعات البشرية في كل العصور.
- الزواج رابط اجتماعي وعاطفي بين زوجين، يهدف إلى ضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبناء أسرة وفق تنظيم اجتماعي وتشريعي معين لعلاقات القرابة والنسب والإنجاب.
- الأسرة والزواج كانا دائما وسيظلان الأكثر تعرضا إلى سياقات التغيير الاجتماعي، وأكثر المؤسسات الاجتماعية تأثرا بتحدياتها.
- التحولات التي تشهدها الأسرة لم تؤد بالضرورة إلى تحللها ونهايتها، رغم تغير أنظمة تشكلها وبناها المستجدة، بل استمرت في أداء وظائفها في الجمع بين زوجين في إطار تقارب عاطفي ورغبة مشتركة في بناء مشروع زوجي Marital project، والمساهمة في تجدد المجتمع واستمراره من خلال الإنجاب والرعاية والتنشئة.
- لا يوجد نموذج مثالي ثابت للأسرة، وكل توصيف معياري لأشكالها وتحولاتها يبقى توصيفا غير موضوعي.
- المشكلات الأسرية بعد موضوعي في الحياة الزوجية ومسار تشكل الأسرة طالما لم تتحول إلى تهديد لأسس بنيتها وشروط استمرارها.
- المشكلات التي تهدد بناء الأسرة متعددة وتحتاج إلى الرصد والتشخيص المستمر، وتحليلها في ضوء مبدأ التحول والتغير الذي يشهده المجتمع، ليس فقط على المستوى المحلي، بل بعلاقة بالعوامل المؤثرة المستجدة وفي مقدمتها انفتاح المجتمعات على بعضها البعض، وتعاظم تغلغل وسائل التواصل الاجتماعي، وتزايد تأثيراتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسلوكية.
- الطلاق مشكلة اجتماعية جسيمة نظرا لانعكاساته السلبية على الأبناء، يجب مقاربتها بمنهجية شمولية ومتعددة الأبعاد، يكون منطلقها الاهتمام بالإرهاصات والأعراض المؤشرة عليها، ودراسة مظاهر وأسباب إضعاف الروابط الأسرية وهشاشتها التي تؤدي إلى الانفصال.

3.6. نظرة عامة على الأسرة السعودية اليوم:

شهدت الأسرة السعودية تحولات كثيرة، واتسمت باندماجها باطراد في مسارات التحديث التي تشهدها المملكة منذ تأسيس الدولة الحديثة. وانعكست درجات تطور المجتمع السعودي على نمط عيش السعوديين والسعوديات، وعلى مجمل العلاقات الاجتماعية، وبالتالي على طبيعة البناء الاجتماعي عامة.

1.3.6.أسرة نووية في نسق حضري متزايد:

يسود في المملكة نموذج الأسرة النووية، المتكونة من الأب والأم وأولادهما وبناتهما، كوحدة مستقلة. وبلغ متوسط حجم الأسرة، حسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء، 6.7 فردا. وتعيش هذه الأسر في مجتمع شاب تتقارب فيه أعداد الإناث والذكور، ويعيش ما يقرب من 76% من إجمالي سكان المملكة في مناطق حضرية، في حين يقطن 24% في المناطق الريفية؛ ومن المتوقع أن يستمر ارتفاع مستوى التحضر ليصل إلى 97.6% بحلول عام 2030 (United Nation Habitat) .

2.3.6. أسرة متعلمة وبصحة جيدة:

الأسرة السعودية متعلمة، إذ بلغ مستوى القدرة على القراءة والكتابة 99.5% من إجمالي عدد السكان، وتتجاوز نسب القيد بالتعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي عتبة 90%؛ وحصل نصف السكان على التعليم الثانوي فأكثر، وحصل 28% من الذكور و25% من الإناث على مؤهل جامعي، واقترب متوسط عدد السنوات المتوقعة التي يقضيها الطالب في التعليم 15.7 سنة. غير أن نسبة الأطفال السعوديين الذين يعيشون في بيئة منزلية إيجابية ومحفزة للتعلم عند فئة عمر الطفولة المبكرة هي في حدود 34%، ولا تزيد عن 29% عند فئة عمر الطفولة (الهيئة العامة للإحصاء، 2017). ويُقدّر 95% من السعوديين أنهم بصحة جيدة جدا، ويتمتع 95% منهم بالتأمين الصحي (الهيئة العامة للإحصاء، 2018ب)

3.3.6.أسرة من الفئات العليا للطبقة الوسطى تحت رعاية الدولة:

أمّا على المستوى الاقتصادي فإن نسبة البطالة هي في حدود 9.7 %، مع تسجيل انخفاض مستواها لدى الإناث والذكور. وتُقدِّر الهيئة العامة للإحصاء أن مستويات مؤشرات سوق العمل الرئيسية للسعوديين في تحسن، إذ ارتفع معدل المشاركة بمقدار 2.4 نقطة مئوية. (الهيئة العام للإحصاء، 2022).

والأسرة السعودية تعيش في مجتمع متطور اقتصاديا يبلغ نصيب الفرد فيه من إجمالي الدخل القومي، وفقا لتعادل القوة الشرائية، بالأسعار الجارية للدولار الدولي، (47.7) وهو يقترب من نصيب الفرد في دول الاتحاد الأوروبي (48.45) والدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية (48.81) (البنك الدولي، 2022). ولقد بلغ متوسط دخل الأسرة السعودية 14.823 ريال سعودي، بزيادة بلغت نسبتها 8.9% مقارنة بسنة 2013. ويرتفع مستوى الدخل هذا وفق المتغيرات التالية:

- متغير ارتفاع مستوى التحصيل الجامعي والحصول على الشهادات العليا (أصحاب مؤهل الدكتوراه: 33.470 ريال سعودي مقابل الأشخاص الأميين 8.176 ريال سعودي).
- متغير الحالة الشخصية: يفوق متوسط دخل رؤساء الأسر المتزوجين (15.387 ريال سعودي) دخل المطلقين (9.331 ريال سعودي).
- متغير النوع الاجتماعي: مازالت هنالك فوارق بين متوسط دخل الإناث (8.606 ريال سعودي) ودخل الذكور (15.132 ريال سعودي)
- متغير السن: كلما تقدم رئيس الأسرة في السن كلما ارتفع دخله بالنسبة إلى الفئة العمرية 20-24 سنة (6.850 ريال سعودي) الفئة العمرية 50-54 سنة (20.191 ريال سعودي).
- متغير حجم الأسرة: متوسط الدخل للأسرة المتكونة من 1-2 فردا 6.099 ر س، أما متوسط الدخل بالنسبة إلى الأسرة المتكونة من 5 أفراد فأكثر من 15.766 ريال سعودي (الهيئة العامة للإحصاء، 2018أ).

وتمثل الرواتب والأجور المصدر الأول لدخل الأسرة السعودية حيث بلغ التوزيع النسبي لمتوسط الدخل من هذا المصدر ٧٥،٥٪ تليها المساعدات والدعم والتعويضات التي تتلقاه الأسر حيث بلغت 14.7%؛ وكانت أقل مصادر الدخول هو مصدر الدخل من الملكية 0.1%.

ولقد بلغ متوسط الإنفاق الشهري العام للأسرة السعودية (12.818 ريال سعودي) بزيادة قدرها 11.9% عن سنة 2013. وبلغ متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري (14.584 ريال سعودي) بعد أن كانت في حدود (13.282 ريال سعودي) سنة 2013. وتتمثل مجموعات الإنفاق حسب الأهمية في مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع وقود أخرى (2989 ريال سعودي) تليها مجموعة السلع والخدمات الشخصية المتنوعة (2.567 ريال سعودي).

ويختلف متوسط الإنفاق ومجموعاته حسب متغير النوع الاجتماعي لرؤساء الأسر حيث يرتفع لدى الأسر التي يرأسها

الذكور (16.383 ريال سعودي) وينخفض إلى (10.941 ريال سعودي) لدى الإناث. كما يرتفع وفق متغير السن إذ ينخفض لدى الفئة العمرية 20-24 سنة (9.146 ريال سعودي) ويرتفع لدى الفئة العمرية 55-59 سنة (21.840) ثم الفئة العمرية 60-64 سنة (23.435 ريال سعودي). ويخصص الإنفاق لدى الأسر التي يرأسها الذكور لمجموعة السلع والخدمات الشخصية المتنوعة بدرجة أولى، في حين يخصص الإنفاق لدى الإناث لمجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع وقود أخرى (الهيئة العامة للإحصاء، 2018أ).

4.3.6. تقدم ملحوظ في قضايا النوع الاجتماعي مصحوب برهانات متواصلة:

تحتل المرأة مكانة هامة في المجتمع السعودي فهي تمثل 49% من إجمالي السكان السعوديين من 15 سنة فأكثر وهي نسبة متقاربة في معظم المناطق الإدارية. وهي امرأة شابة إذ يبلغ متوسط عمر الإناث السعوديات 28 سنة، ونصف النساء السعوديات أقل من 27 سنة. ويُظهر مؤشر مشاركة المرأة السعودية في التنمية أنها حققت نجاحات بارزة في المجال التعليمي والمجال الصحي. إلا أنّ مشاركتها في المجال الاجتماعي فكانت متوسطة وفي المجال الاقتصادي منخفضة (الهيئة العامة للإحصاء، 2020).

ومازال معدل البطالة بين الإناث أعلى بخمسة أضعاف من معدل البطالة بين الذكور. ولئن كان مستوى الدخل الشهري للذكور والإناث متقاربا عند مستوى الدخل المنخفض فإن الفارق يتوسع بارتفاع مستوى الدخل.

ولقد شهد العام 2018 تحولا عميقا في وضع المرأة السعودية بدخول الأمر الملكي بإصدار رخص قيادة السيارات للمرأة في السعودية، وبلغ إجمالي رخص القيادة الصادرة لها 174.624 رخصة حتى يناير 2020؛ ولئن استأثرت مناطق الرياض والمنطقة الشرقية ومكة المكرمة بنصيب الأسد (90%) فإن الأمر بصدد التوسع والارتفاع في المناطق الأخرى. ولا ريب في أن هذا الإنجاز يمثل نقلة كبيرة في أوضاع المرأة وفك قيود ظلت مضروبة على حركتها ونشاطها لعقود طويلة.

لقد تسارعت خطوات المرأة السعودية نحو التمكين بفضل صدور العديد من القرارات والتشريعات والأنظمة التي تعزز مكانتها في المجتمع، وبذلك أصبحت شريكًا فعالًا في التنمية الوطنية في جميع المجالات، ومن هذه المبادرات: مبادرة تمكين المرأة في الخدمة المدنية وتعزيز دورها القيادي، والمنصة الوطنية للقيادات النسائية، ومشروع تحقيق التوازن بين الجنسين في الخدمة المدنية. ولقد ظهرت الحاجة إلى تفعيل مراكز ضيافة الأطفال في مقرات العمل في كافة القطاعات، وتمت دراسة جدوى هذا المشروع بهدف إيجاد بيئة عمل جاذبة ومحفزة للمرأة العاملة، بالإضافة إلى توفير فرص وظيفية واستثمارية للباحثات عن عمل من التخصصات المناسبة للاستثمار والعمل في هذه المراكز (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2018).

5.3.6.أسرة مندمجة في عالم مفتوح:

وتعيش الأسرة السعودية في عالم مفتوح ثقافيا واتصاليا حيث تبيّن من خلال النسب المئوية للسعوديين من 15 سنة فأكثر الذين يستخدمون تقنية المعلومات والاتصالات المؤشرات التالية:

- 92% من الذكور و85.24% من الإناث يمتلكون هاتفا ذكيا.
- تتمثل نسبة النفاذ إلى الإنترنت بالنسبة إلى الذكور 91.89% وبالنسبة إلى الإناث 85.12%.
- تحتل الاستخدامات الاتصالية والترفيهية الدرجة الأولى في أنشطة المستخدمين إذ أن ما يزيد عن 97% من الذكور والإناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي. هذا الى جانب المكانة التي مازالت تحتلها الفضائيات لدى 96.37% في الفئة العمرية 15-19 سنة.
- بالمقابل لهذا الاندماج في عالم الشبكات الإلكترونية لم تتجاوز نسبة المشاركة في المناسبات الاجتماعية 11% (الهيئة العامة للإحصاء، 2018ت).

وتكفي الملاحظة السوسيولوجية المباشرة لتسجيل تفشي مظاهر الحداثة الاستهلاكية في قطاعات السياحة والترفيه والثقافة وانتشار المقاهي وما يُسمى في الاستعمال الشائع القهوة المختصة، والمطاعم العالمية وحدائق التسلية وغيرها التي يرتادها الرجال والنساء على حد سواء؛ فضلا عن وجود أغلب «الترندات» والعلامات العالمية في قطاعات السيارات واللباس والأجهزة الشخصية، وسهولة التنقل والسفر إلى الخارج وتوافر الرحلات المبرمجة.

كل هذه المؤشرات توحي بأن المجتمع السعودي لم يعد مغلاقا كما تم تصويره في كتابات كثيرة، وإننا اليوم بصدد مجتمع آخذ في الانفتاح والاندماج في محيط عالمي سريع التغير ومتعدد الرهانات؛ وهذا ما يجب على الباحث في علم اجتماع الأسرة أن يأخذه بعين الاعتبار وهو يشتغل على المشكلات الأسرية وتحدياتها.

6.3.6.نظام الأحوال الشخصية: نحو مزيد من التحديث:

تتأسس الأسرة على أساس الزواج الذي يُعرّفه نظام الأحوال الشخصية السعودي 1443/2022 بكونه «عقد بأركان وشروط، يرتب حقوقا وواجبات بين الزوجين، غايته الإحصان

وإنشاء أسرة مستقرة يرعاها الزوجان بمودة ورحمة»؛ وعلى الزوجين أو أحدهما توثيقه. وتتمثل حقوق الزوجين في:

- حسن المعاشرة بينهما بالمعروف، وتبادل الاحترام بما يؤدي للمودة والرحمة بينهما.
- عدم إضرار أحدهما بالآخر ماديا ومعنويا.
- عدم امتناع أحد الزوجين عن المعاشرة الزوجية أو الإنجاب إلا بموافقة الطرف الآخر.
- السكن في بيت الزوجية بمبيت الزوج وبقاء الزوجة معه.
- المحافظة على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد وحسن تربيتهم.
- على الزوج النفقة والعدل بين الزوجات في القسم والنفقة الواجبة، وعلى الزوجة الطاعة بالمعروف، وإرضاع أولادها ما لم يكن هناك مانع.

وتخضع حالات الفرقة بين الزوجين إلى تنظيم وتفصيل يصنفها إلى طلاق، وخلع، وفسخ عقد الزواج، ووفاة أحد الزوجين، واللعان بين الزوجين. ولئن تم تعريف الطلاق بأنه «حل عقد الزواج بإرادة الزوج باللفظ الدال عليه»؛ فقد تم تقييد هذه الحالة بشروط واستثناءات منها بطلانه في حالة «من اشتد غضبه حتى حال بينه وبين تحكمه في ألفاظه»، وفي حالة الحنث بيمين الطلاق أو الحرام إذا قصد به الطلاق، واعتبار «كل طلاق اقترن بالعدد لفظا أو إشارة أو تكرر في مجلس واحد لا يقع إلا طلقة واحدة» (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 2022).

وبإمكان الزوجة أخذ قرار الفرقة من خلال الخلع: «وهو فراق بين الزوجين بطلب الزوجة وموافقة الزوج مقابل عوض تبذله الزوجة أو غيرها». وفي كل الحالات يشترط توثيق الفرقة من قبل الزوجين أو أحدهما. ويضمن النظام للزوجين حق فسخ عقد الزواج « لعلّة مُضرَّة أو مُنفِّرة تمنع المعاشرة الزوجية –سواء كانت العلّة قبل عقد الزواج أو طرأت بعده– ما لم يكن طالب الفسخ عالما بالعلّة حين إبرام العقد، أو علم بها بعد إبرامه وحصل منه ما يدل على الرضا بهما من قول أو فعل». كما تتدخل المحكمة لفسخ عقد الزواج في حالات عدم الدخول وعدم أداء المهر؛ كما تفسخ عقد الزواج بناء على طلب الزوجة في حالات:

- إذ امتنع زوجها عن الإنفاق عليها أو تعذر استيفاء النفقة منه.
- إذا ادعى الزوج الإعسار بالنفقة الواجبة لزوجته ولو كانت عالمة بذلك قبل عقد الزواج. ولها طلب الفسخ فورا أو متراخيا.
- تفسخ المحكمة عقد الزواج بناء على طلب الزوجة لإضرار الزوج بها ضررا يتعذر معه دوام العشرة بالمعروف، إذا ثبت وقوع الضرر.
- إذا حلف زوجها على عدم جماعها مدة تزيد على (أربعة) أشهر، ما لم يرجع عن يمينه قبل انقضاء الأشهر الأربعة.
- إذا امتنع عن جماعها مدة تزيد على (أربعة أشهر) بلا عذر مشروع.
- بسبب فقد زوجها أو غيابه إذا كان لا يعرف موطنه ولا محل إقامته، بعد مضي مدة تحددها المحكمة.

7.3.6. أنظمة ومؤسسات حماية الأسرة:

تتوفر للأسرة السعودية أنظمة وتشريعات ومؤسسات تهدف إلى حمايتها ودعمها ورعايتها ومنها:

- وكالة الرعاية الاجتماعية للأسرة التابعة لوزارة الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية: التي تعمل على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين وتوفير الرعاية الاجتماعية للأسرة التي تحيط بها مشاكل اجتماعية تعجز عن مواجهتها. كما تسعى إلى المساهمة في وقاية المجتمع من الانحرافات والمشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية.
- الإدارة العامة للحماية الأسرية: وهي الجهة التي تعنى بالحماية من العنف الأسري وتتفرع عنها وحدات في مختلف مناطق المملكة؛ إلى جانب مركز لتلقي الشكاوى والبلاغات.
- مجلس شؤون الأسرة: الذي يختص بالأسرة ويسعى لتعميق تماسكها والحفاظ على هويتها وقيمها وتحسين مستوى الحياة فيها بمختلف جوانبها، وبالتالي تعزيز دور الأسرة في عملية التنمية من خلال تطوير تفاعلها مع المؤسسات المجتمعية ذات الصلة بشؤون الأسرة.
- برنامج الأمان الأسري الوطني: الذي يعمل من أجل الحد من مشكلة العنف الأسري وذلك عبر برامج الوقاية والمساندة، ونشر الوعي، وبناء شراكات مهنية مع المتخصصين ومع المؤسسات في مختلف مناطق المملكة، من خلال ما تقوم به إدارة البرنامج في الرياض وفرعيها في جدة والدمام.

7. الدراسة الميدانية:

1.7.تشخيص واقع المشاكل الأسرية من وجهة نظر أخصائيي الحماية الأسرية:

1.1.7. مشكلة العنف الجسدي داخل الأسرة في الصدارة:

تلقت وحدة الحماية الأسرية التابعة لفرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة حائل 817 بلاغا عن اعتداءات ومشاكل حدثت داخل الأسر، وذلك خلال الأشهر العشرة الأولى من سنة 2022. ويُستنتج من توزيع هذه البلاغات حسب مضمونها أنها تتمثل أساسا في حالات عنف وإيذاء؛ ويأتي في مقدمتها العنف الجسدي.

جدول 1: المشكلات الأسرية التي تعهدت بها وحدة الحماية الأسرية لمنطقة حائل خلال الأشهر العشرة الأولى من سنة 2022

عنف جسدي	عنف نفسي	عنف لفظي	عنف جنسي	إهمال	مجموع
444	133	72	8	160	817

ولقد تبين من التحليل الإحصائي أن جهود الصلح بين الأطراف المعنية التي بذلتها وحدة الحماية الأسرية قد نجحت في معالجة ما يزيد عن ٢٥٪ من هذه الحالات؛ غير أن ما يقارب ٥٢٪ من الشكاوى تمت إحالتها شرعا للمحاسبة، وتم أخذ تعهدات على المعتدي فيما يناهز ٢٣٪ من الحالات؛ مما يوحي بحدة هذه المشكلات وصعوبة التعاطي معها.

2.1.7. مشكلات أسرية مُركّبة في انساق متقاطعة:

لئن كان العنف الأسري بأشكاله المختلفة (جسدي، لفظي، نفسي وغيره)، وبدرجة أقل الإهمال، يحتلان صدارة المشاكل الأسرية التي يتم الإبلاغ عنها رسميا طلبا للحماية، فإن ثمة مشكلات أخرى لا تقل حدة تعيشها بعض الأسر ولكنها لا تكون موضوع شكوى رسمية. وهذه المشكلات تتم معاينتها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بوحدة الحماية الأسرية عند قيامهم بأبحاثهم الاجتماعية وممارستهم لوظائفهم المهنية.

تبيّن من خلال الدراسة الميدانية أن الأسر المعنية بالمشاكل الأسرية الحادة في منطقة حائل تعاني، إلى جانب الإيذاء و العنف، من مظاهر تفكك أسري عديدة كالطلاق والانفصال، تليها بنسب متقاربة مشكلات التقاعس عن القيام بالمسؤوليات الأسرية (متابعة الأبناء، القيام بالشؤون الأسرية، غياب الأب أو الأم أو كليهما)، فضلا عن انعدام التواصل داخل الأسرة (التشتت، عدم الاجتماع، عدم التحاور)؛ وترتبط هذه الظواهر بمشكلات وصعوبات مادية (عدم إنفاق، عدم القدرة على تلبية الرغبات)؛ كما أنها ذات صلة بمحيط أسري غير سليم تتفاقم فيه المشكلات مع الأسرة الموسعة (الأهل و الأقارب).

كما أن الجانب السلوكي لا يقل خطورة عن بقية الجوانب، ذلك بأن الانحرافات السلوكية والجنسية جاءت بنسب متقاربة، مما يوحي بأن المشكلات الأسرية مركبة ومتشابكة، تتقاطع فيها الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والعلائقية، وتبلغ حدها الأقصى في العنف والإيذاء فتخرج من الحيز الأسري المغلق لتصبح موضوع شكاوى رسمية.

جدول 2: تقدير حدة المشاكل الأسرية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين (إسناد درجة من 1 ضعيف جدا إلى 10 مرتفع جدا)

م	المشكلة	متوسط تقدير الحدة
1	عنف جسدي (ضرب، تعنيف...)	9
2	عنف لفظي (سب، شتم....)	8
3	عنف نفسي (ترهيب، تنمر، تجاهل، سخرية...)	8.5
4	التقاعس عن المسؤوليات الأسرية (متابعة الأبناء، القيام بالشؤون الأسرية، غياب الأب أو الأم أو كليهما...)	7.5
5	انعدام التواصل داخل الأسرة (التشتت، عدم الاجتماع، عدم التحاور...)	7
6	المشاكل المادية (عدم إنفاق، عدم القدرة على تلبية الرغبات....)	7.5
7	المشاكل مع الأقارب (الأسرة الموسعة)	6
8	انحرافات سلوكية	6
9	مشاكل جنسية	5.5
10	تفكك أسري (الانفصال، طلاق، خلع...)	8

3.1.7. دوافع وأسباب متشابكة:

يعطينا تقدير الأخصائيين الاجتماعيين للدوافع الأساسية التي تقف وراء المشكلات الأسرية فكرة عامة عن البيئة الاجتماعية المهيأة لنشوب هذه المشكلات وتزايد حدتها وخطورتها. ويمكن تجميع هذه الدوافع وتصنيفها وترتيبها حسب الأهمية في المستويات التالية:

- المستوى الأول: الإيذاء والانحراف ويشمل العنف وتعاطي المخدرات.
- المستوى الثاني: الصعوبات والضغوطات المادية والمالية.
- المستوى الثالث: العوامل الاتصالية والمحيط الخارجي (وسائل التواصل الاجتماعي والجوال، المقاهي والاستراحات، وغيرها)
- المستوى الرابع: صعوبة تقبل تطور أوضاع المرأة ومكانتها في المجتمع، (عمل المرأة خارج البيت، قيادة المرأة للسيارة، استقلالية المرأة وتقلص تبعيتها للرجل).
- المستوى الخامس: بيئة أسرية موسعة غير سليمة: (تَدخُّل الأسرة الموسعة والأقارب والأصدقاء في شؤون الأسرة الداخلية، عدم التدخل بالحسنى للإصلاح والتوفيق، الصحبة السيئة.
- المستوى السابع: دوافع متفرقة غير ذات أهمية مقارنة بالدوافع الأساسية.

جدول 3: تقدير أهمية الدوافع لحدوث المشاكل الأسرية

م	الدوافع	تقدير الأهمية
1	المخدرات	7.5
2	الضغوطات المادية	7.5
3	استغلال مادي	5.5
4	غياب الأب وانشغاله	5
5	غياب الأم وانشغالها	5.5
6	الغيرة الزوجية	3.6
7	الخيانة الزوجية	5
8	تعدد الزوجات	4.6
9	الجوال ووسائل التواصل الاجتماعي	6.9
10	اختلاف في المستوى التعليمي	2.9
11	اختلاف في المستوى المهني	3.1
12	المقاهي	7.1
13	الاستراحات والشاليهات	6.8
14	تدخل خارجي (أفراد الأسرة الموسعة، الأصدقاء...)	6.3
15	عدم التدخل بالحسنى والإصلاح من قبل الأسرة الموسعة	5
16	الصحبة السيئة	6.7
17	الزواج المبكر	3.2
18	تأخر سن الزواج	2.6
19	انعدام الثقافة الجنسية	3.5
20	عمل المرأة خارج البيت	5.4
21	قيادة المرأة للسيارة	6.2
22	استقلالية المرأة	6.2
23	الملل والروتين	2.8

م	الدوافع	تقدير الأهمية
24	بعد مكان مهنة أحد الزوجين	2.3
25	السكن في القرى والبعد عن المدينة	3.3
26	عدم الإنجاب	1.5
27	مرض أحد الزوجين	1.8
28	إعاقة أحد الزوجين	2
29	وجود أبناء مرضى أو معاقين	3.2
30	العنف الأسري	8.2

2.7. البيئة الأسرية المنتجة للمشكلات الأسرية:

7. 2. 1.متغير مستوى الدخل:

يتضح من خلال تشخيص الأخصائيين الاجتماعيين أن الأسر ذات الدخل المنخفض هي الأكثر تعرضا إلى المشاكل الأسرية، تليها الأسر ذات الدخل المرتفع، ثم الأسر ذات الدخل المتوسط، بما يؤكد أهمية المعطى الاقتصادي والمعيشي في نوعية الحياة الأسرية. غير أن التقارب النسبي بين النسب يسمح بالقول أنّ المشكلات الاجتماعية منتشرة في مختلف الشرائح الاجتماعية وإن تفاوتت نسبها.

1.1.7. متغير المستوى التعليمي:

تتزايد المشاكل الاجتماعية في الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض وتتقارب في ذلك مع الأسر ذات المستوى التعليمي المتوسط، وتنخفض نسبيا في الأسر ذات المستوى المرتفع.

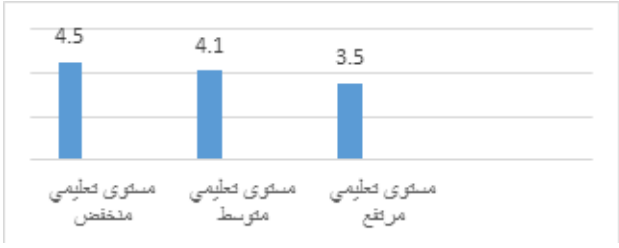

شكل 1: الأسر المعنية بالمشاكل الزوجية حسب متغير المستوى التعليمي

متغير المستوى التعليمي

7. 2. 2. متغير حجم الأسرة:

تزداد المشاكل الأسرية في الأسر كبيرة الحجم (٧ أفراد فأكثر) وتنخفض بشكل ملحوظ في الأسر ذات الحجم الصغير أو الأسر دون أطفال.

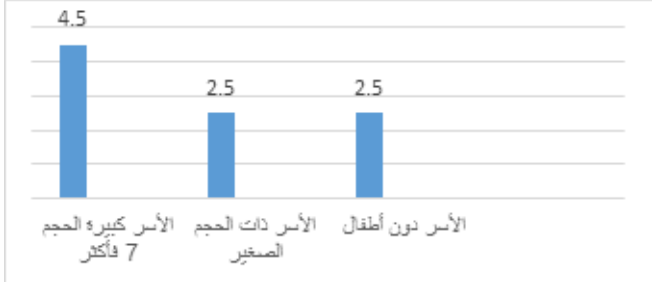

شكل 2: الأسر المعنية بالمشاكل الأسرية حسب متغير حجم الأسرة

7. 2. 4. متغير مكان الإقامة:

تزداد المشاكل الزوجية في الأسر المقيمة خارج المدينة.

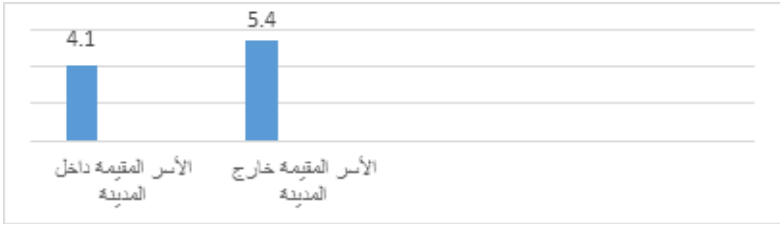

شكل 3: الأسر المعنية بالمشاكل الأسرية حسب متغير مكان الإقامة

7. 2. 5. متغير القرابة والجنسية

ترتفع المشاكل الأسرية في أوساط المتزوجين بغير السعوديات.

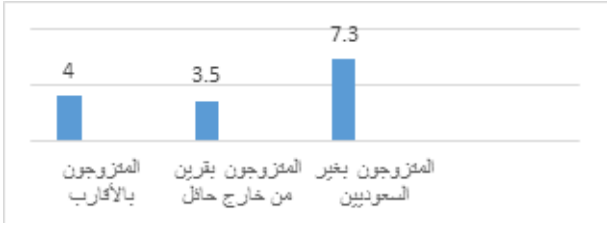

شكل 4: الأسر المعنية بالمشاكل الأسرية حسب متغيري القرابة والجنسية

7. 2. 6. تقدير فترة الزواج التي تتزايد فيها المشاكل الزوجية:

تبين تقديرات الأخصائيين الاجتماعيين أن المشاكل الأسرية تزداد في فترة الزواج التي تتراوح بين 4 و10 سنوات ثم تأخذ في الانخفاض.

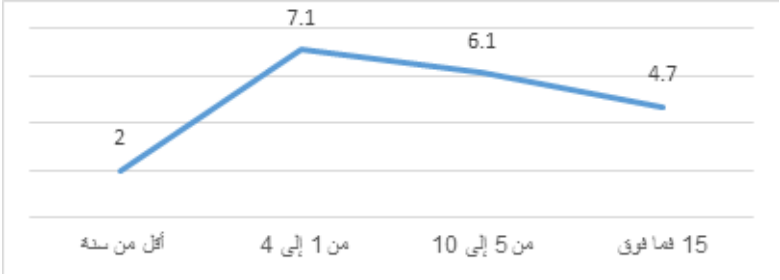

شكل 5: فترة الزواج التي تتزايد فيها المشاكل الزوجية (بالسنة)

8. السمات العامة للمطلقين والمطلقات في منطقة حائل:

1.8. توزيع المطلقين حسب متغير المستوى التعليمي

تبين من خلال التحليل الاحصائي لمجموع الملفات التي تتوفر بها بيانات وعددها ٧٦ ملفا أنّ نسبة الطلاق ترتفع بشكل ملحوظ لدى أصحاب المستوى التعليمي الثانوي والجامعي.

جدول رقم 4: توزيع المطلقين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	٪
لا يقرأ ولا يكتب	-	-
ابتدائي	3	3.9
متوسط	4	5.3
ثانوي	32	42
بكالوريوس	31	41
شهادة عليا	6	7.8
المجموع	76	100

8. 2. توزيع المطلقات حسب متغير المستوى التعليمي:

تبين من خلال التحليل الإحصائي لمجموع الملفات التي تتوفر بها بيانات وعددها 71 ملفا أن نسبة الطلاق ترتفع بشكل ملحوظ لدى صاحبات المستوى الجامعي بنسبة 62% ثم صاحبات المستوى التعليمي الثانوي 24%

جدول رقم 5: توزيع المطلقات حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	٪
لا يقرأ ولا يكتب	-	-
ابتدائي	6	8.4
متوسط	3	4.2
ثانوي	17	24
جامعي	44	62
شهادة عليا	1	1.4
المجموع	71	100

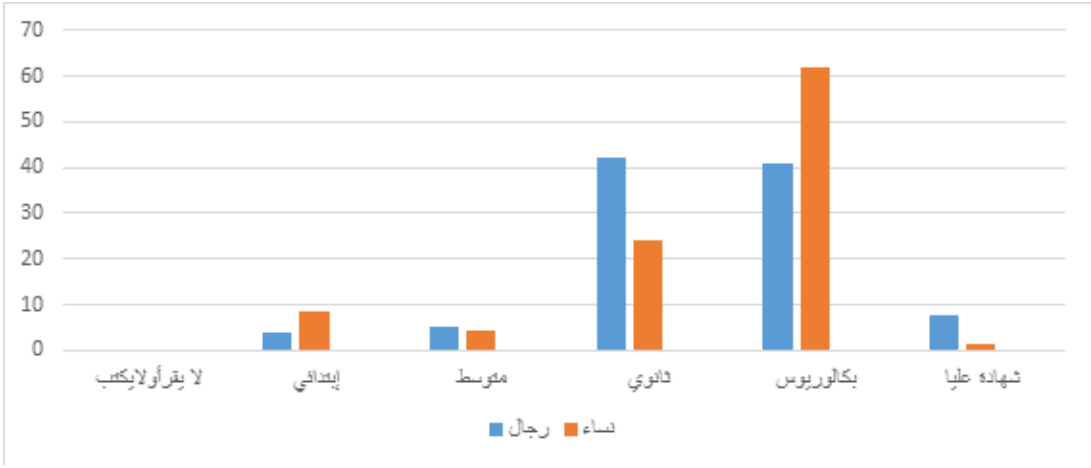

شكل 6: مقارنة بين المطلقين والمطلقات حسب متغير المستوى التعليمي

متغير المستوى التعليمي

3.8. توزيع المطلقين حسب المهن:

تبين من التحليل الإحصائي لـ 79 ملفا تتوفر بها بيانات أنّ المطلقين يعملون أساسا في القطاع الحكومي بنسبة 71% في حين يستوعب القطاع الخاص 12.6% فقط.

جدول 7: توزيع المطلقين حسب متغير المهن

القطاع المهني	التكرار	٪
لا يعمل	2	2.5
قطاع حكومي	56	71
قطاع خاص (موظف)	6	7.6
صاحب أعمال حرة	10	12.6
متقاعد	5	6.3
عامل	–	–
المجموع	79	100

4. 8. توزيع المطلقات حسب المهن:

تبين من تحليل مجموع الملفات التي تتوفر بها بيانات وعددها 73 ملفا أن أغلب المطلقات هن من غير العاملات بنسبة 74% أي أنهن ربات بيوت؛ تأتي بعدهن فئة النساء العاملات بالقطاع الحكومي بنسبة 19%، رغم تمتعهن بمستوى تعليمي جيد وتفوقهن على الذكور بالحصول على تعليم جامعي.

جدول 8: توزيع المطلقات حسب متغير المهن

القطاع المهني	التكرار	٪
لا تعمل	54	74
قطاع حكومي	14	19
قطاع خاص (موظف)	4	5.5
صاحبة أعمال حرة	1	1.5
متقاعدة	0	0
عاملة	0	0
المجموع	73	100

5.8. المطلقون حسب متغير الدخل الشهري:

يتبين من خلال تحليل بيانات 36 ملفا تتوفر بها معلومات حول الدخل الشهري للمطلقين أنّ نسبة 44.4% يتراوح دخلهم الشهري بين 10 آلاف و 14 ألف ريال سعودي، تليها الفئة من ذوي الدخل بين 5 آلاف و9000 ريال سعودي بنسبة 33.5%، وتقل إلى مستوى 16.6% في الفئة ذات الدخل من 15 ألف إلى 20 ألف ريال سعودي.

جدول 9: توزيع المطلقين حسب متغير الدخل الشهري

المبلغ (بالألف ريال سعودي)	التكرار	٪
أقل من 5000	2	5.5
من 5000-9000	12	33.5
من 10000-14000	16	44.4
من 15000-20000	6	16.6
يفوق 20000	0	0
المجموع	36	100

8. 6. المطلقات حسب متغير الدخل الشهري:

تبين بشكل عام من البيانات المتوفرة في ١١ ملفا أن نسبة 64% من المطلقات هن من ذوات الدخل الشهري المتراوح بين 10 آلاف و14 ألف ريال سعودي، وتأتي بقية النسب في مستوى دخل أقل من 5 آلاف ريال؛ وبين 5 آلاف و9 آلاف ريال السعودي.

جدول 10: توزيع المطلقات حسب متغير الدخل الشهري

المبلغ (بالألف ريال سعودي)	التكرار	٪
أقل من 5000	2	18
من 5000-9000	2	18
من 10000-14000	7	64
من 15000-20000	0	0
يفوق 20000	0	0
المجموع	11	100

8. 7. توزيع المطلقين والمطلقات حسب مدة الزواج قبل حصول الطلاق:

تبلغ نسبة الطلاق ذروتها بين 1 و5 سنوات ثم تأخذ بالانحدار في مسطح يقع بين 6-10 سنوات مع انخفاض طفيف في الفترة بين 11-15 سنة؛ ثم تنحدر بسرعة ابتدأ من السنة 16 من الحياة الزوجية.

جدول رقم 11: توزيع المطلقين والمطلقات حسب متغير مدة الزواج

المدة بالسنة	التكرار	٪
أقل من سنة	4	5.5
من1 إلى 5	28	37.9
من6 إلى 10	19	25.7
من 11 إلى 15	16	21.6
من 16 إلى 20	5	6.7
فوق 20 سنة	2	2.6
المجموع	74	100

8.8. ملخص السمات العامة للمطلقين والمطلقات:

يمكن تلخيص السمات العامة للمطلقين والمطلقات على النحو التالي:

- من الفئات الحاصلة على مستوى عال من التعليم لا سيما لدى المطلقات اللواتي يتقدمن على الرجال في المستوى الجامعي.
- من الفئات العاملة بالقطاع الحكومي أساسا بالنسبة إلى الذكور.
- من ربات البيوت وغير العاملات بالنسبة إلى الإناث.
- من الفئات ذات الدخل المتراوح بين 10 آلاف و14 ألف ريال سعودي بدرجة أولى، تليها الفئات ذات الدخل المتراوح بين 5 آلاف و9 آلاف ريال سعودي.
- تبلغ نسبة الطلاق ذروتها في الفترة المتراوحة بين 1 إلى 5 أعوام ليبقى المنحنى مسطحا نسبيا من 6-10 أعوام ومن 11-15 عاما ثم ينحدر بشكل سريع بالتقدم في الحياة الزوجية.

9. مناقشة الاستنتاجات التأليفية الأساسية:

1.9. العنف خاصة منه الجسدي هو العامل الرئيس للنزاعات الأسرية المستعصية.

إنّ العنف الأسري ولا سيّما العنف الجسدي هو السبب الرئيس في المشاكل الأسرية المستعصية على الصلح والإصلاح، ومن ثمّ فهو أول أسباب الطّلاق. ويتوافق هذا الاستنتاج مع ما أثبتته الأبحاث على المستوى الوطني السعودي وعلى الصعيد الدولي التي أبرزت خطورة الايذاء والتعنيف على الحياة الاجتماعية؛ ونستدل هنا بشكل أساسي بـ:

أ. تقرير السجل الوطني السّعودي لحالات الإيذاء والإهمال في القطاع الصحي الصادر عن المجلس الصحي السعودي وبرنامج الأمان الأسري الوطني للعام 2020. فقد سجل التقرير الحقائق التالية:

- الارتفاع في الحالات المسجلة بالسجل الوطني لحالات الإيذاء والإهمال سنة 2020 مقارنة بسنوات 2017-2020 إذ شكلت حالات الإيذاء الجسدي ما نسبته 77% من الحالات وقد طالت أساسا الإناث بنسبة (96.5%) مقارنة بالذكور (3.5 %).
- شكلت حالات الإهمال النسبة الأكبر من حالات الإيذاء المسجلة بالنسبة إلى الأطفال؛ أمّا فيما يتعلق بالبالغين فقد مثلت النساء الضحية الأولى بنسبة (90.1%) مقارنة بالذكور (9.9%).
- تمثل النساء ضحايا العنف الجنسي النسبة الأكبر بنسبة 96.4% من الحالات يليهن الأطفال الذكور بنسبة 53.1% فالأطفال الإناث بنسبة 49.9 %.
- توزيع المعتدين بالنسبة إلى الأطفال: الأب 29.5%؛ الأمّ 25.9؛ كلا الوالدين 17.2%.
- توزيع المعتدين بالنسبة إلى البالغين: الزوج 74.2%؛ الزوجة 0.7%.
- المعتدي في الإيذاء الجنسي للأطفال: الأب 23.9%؛ غير محدد 34.2%.
- المعتدي في الإيذاء الجنسي للبالغين: الزوج 58.1%؛ الأب 9.3%؛ شخص غريب عن الأسرة 25.6%.

- المعتدي في إهمال الأطفال: الأب 26.4%؛ الأم 28.0%؛ كلا الوالدين 37.2%.
- المعتدي بالإهمال للبالغين: الزوج 71.9%؛ الزوجة 1.2%.
- المعتدي بالإيذاء النفسي: الزوج 58.19%؛ زوجة 0.0%؛ شخص غريب عن الأسرة 25.6%.

ب. تقرير الأمم المتحدة عن تقدم النساء في العالم 2019-2020، (United Nations Women, 2019).

أكد التقرير على:

- أنّ «العنف ضد النساء والفتيات منتشر في الأسرة حيث تجتمع السلطة الأبوية مع نزعات السيطرة على النساء والأطفال، ويمثل هذا العنف تمثيلًا صارخًا للجانب المظلم للحياة الأسرية»

- على الصعيد العالمي، تعرضت 17.8 % من النساء، ممن تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاما واللائي سبق لهن الاقتران بشريك، إلى العنف الجنسي و / أو الجسدي على يد شريك حميم في الأشهر 12 الماضية (عند إنجاز الاستقصاءات).

- يتخذ العنف ضد المرأة في الأسرة أشكالا عديدة من زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث إلى الاغتصاب الزوجي، والإكراه على الإنجاب، وإساءة معاملة كبار السن.

- للعنف داخل الأسرة عواقب وخيمة على صحة المرأة الجسدية والجنسية والإنجابية والعقلية.

- يؤدي عدم المساواة بين الجنسين إلى العنف في الأسرة من خلال الأعراف الاجتماعية التي تكرس هيمنة الذكور مقابل خضوع المرأة.

- خضوع المرأة هو نتيجة طبيعية لهيمنة الرجل وسيطرته، كما أنه دافع للعنف ضد المرأة في الأسرة في كثير من السياقات؛ إذ يُتوقع أن تكون الزوجة خاضعة لزوجها وأسرته. وتُعتَبر المرأة التي تعارض أو ترفض هذا الوضع زوجة خارجة عن سيطرة زوجها؛ وفي مثل هذه الحالات، قد يستخدم الرجال العنف كوسيلة لاستعادة نفوذهم.

- تنتشر المواقف الاجتماعية التي تقبل وتُطَبّع مع العنف ضد المرأة في الأسرة على نطاق واسع وهي متجذرة بعمق، بما في ذلك بين النساء أنفسهن؛ إذ تُظهر البيانات من مجموعة واسعة من البلدان أن ضرب الزوجة مقبول اجتماعيًا في العديد من السياقات، بما في ذلك عندما يُنظر إلى النساء على أنهن لا يوفين بالالتزامات الجنسية أو المنزلية المتوقعة، أو يقاومن بطريقة أخرى دور التبعية المسند إليهن.

2.9.ارتباط العنف الأسري وبخاصة العنف الجسدي بسلسلة من المشكلات الأسرية الناجمة عنه أو المتسببة به في بيئة أسرية ذات مستوى تعليمي واجتماعي واقتصادي منخفض.

ويمكن أن نستنتج من خلال تقدير حدة هذه المشكلات من قبل الاخصائيين الاجتماعيين أنه، إضافة إلى العنف، تتجشّم الأسر عناء وتبعات تفكك أسري ما فتئ يتمدد من أشكال الانفصال كالطلاق والهجر وغيرها. وهي ظواهر لا تقل أهمية لجهة الآثار السلبية عن الايذاء والتعنيف. وتترا هذه الظواهر في الترتيب مشكلات التقاعس عن القيام بالمسؤوليات الأسرية (متابعة الأبناء، القيام بالشؤون الأسرية، غياب الأب أو الأم أو كليهما)، فضلا عن ضعف التواصل داخل الأسرة أو انعدامه حتّى (التشتت، عدم الاجتماع، عدم التحاور، وغيرها). ولقد تبيّن أنّ هذه المشكلات كثيرا ما تغذيها أو تكون سببا فيها، مشكلات وصعوبات مادية (عدم إنفاق، عدم القدرة على تلبية الرغبات) أو مشكلات مأتاها علاقات المصاهرة والقرابة التي يرتبط بها الزوجان والتي تتسبب في احتقان العلاقات العائلية ومن ثمة العلاقات بين الزوجين فتتفاقم الخلافات مع الأسرة الموسعة.

والجدير بالذكر أنّ للسلوكيات التي يقترفها الزوجان خطورة لا تقل عن المشكلات السابقة، والقصد بذلك السلوكيات المنحرفة والمشكلات الجنسية. وليس معلوما في حقيقة الأمر ما إذا كانت هذه السلوكيات سببا للطلاق ولنزاعات الأسرية أم تبعات لها. لقد تأكّد من خلال دراسة الملفات أنّ المشكلات الأسرية المدروسة مشكلات مركبة ومتشابكة، ليس يفيد معرفيا عزلها عن البنى الاجتماعية والقرابية والثقافية وعن تأثير العامل الاقتصادي والعامل الذاتي /النفسي السلوكي. لذلك يُعتبر العنف والايذاء الأسري ظاهرة تخبر في نهاية التحليل باعتبارها ذروة النزاعات الأسرية، عن هشاشة داخلية للأسرة تتخذ تعبيرات مختلفة كالإهمال الاقتصادي أو اختلال توازن الأدوار والانتظارات المتبادلة بين الزوجين، والخرس الأسري وغيرها.

ولقد بينت الدراسة الميدانية أيضا أن البيئة الأسرية التي تتزايد فيها حدة المشاكل الأسرية تتسم بأنها ذات مستوى تعليمي واجتماعي واقتصادي منخفض.

يؤكد هذا الاستنتاج أنّ المشكلات الأسرية تبلغ ذروتها عندما ينشب العنف والإيذاء كنتيجة لتعطل قنوات التواصل والتفاهم،

وكتجسيم لانسداد أفق العيش المشترك، ومن ثمّ ترتفع حدة عوامل الخطورة كما تم تشخيصها في تقرير السجل الوطني السّعودي لحالات الإيذاء والإهمال في القطاع الصحي وكانت على النحو التالي:

جدول 12: ملخص لترتيب عوامل الخطورة المرتبطة بالعنف والإيذاء داخل الأسرة (المجلس الصحي السعودي وبرنامج الأمان الأسري الوطني، 2020)

عوامل الخطورة	بالنسبة إلى البالغين (الأزواج خصوصا)	بالنسبة إلى الأطفال
عوامل متعلقة بالضحية	1. عدم دعم أسر الضحية 2. العمر 3. الحالة الاقتصادية 4. أمراض نفسية	1. إهمال/ إيذاء سابق 2. مشاكل سلوكية
عوامل متعلقة بالمعتدي	1. جهل/ثقافة اجتماعية خاطئة 2. تعاطي المخدرات 3. أمراض واضطرابات نفسية	1. جهل/ثقافة اجتماعية خاطئة 2. صغر السن 3. تعاطي المخدرات
علاقات داخل الأسرة	1. ضعف المهارات الوالدية 2. الطلاق/الانفصال 3. كثرة عدد أفراد الأسرة (٦ فأكثر)	1. ضعف المهارات الوالدية 2. الطلاق / الانفصال 3. كثرة عدد أفراد الأسرة (٦ فأكثر)
عوامل بيئية محيطة	1. ثقافة اجتماعية خاطئة 2. الجهل بالأنظمة 3. ضعف المستوى المعيشي	1. ثقافة اجتماعية خاطئة 2. الجهل بالأنظمة 3. ضعف المستوى المعيشي.

3.9. المطلقون والمطلقات هم من الفئات المتعلمة من الشرائح العليا من الطبقة الوسطى في المجتمع، ومن حديثي الزواج.

تبين من خلال تشخيص الاخصائيين الاجتماعيين بمنطقة حائل أن البيئة الأسرية التي تكثر فيها المشكلات الأسرية، وتتزايد فيها عوامل الخطورة الناجمة عن العنف والايذاء هي بيئة ذات مستوى تعليمي واجتماعي واقتصادي منخفض. غير أن السمات الأساسية للمطلقين والمطلقات التي وردت في ملفات مركز «شمل» تظهر أن أغلب المطلقين حاصلون على مستوى تعليمي عال، وهم من مستوى اجتماعي واقتصادي يقع ضمن الخاصيات العامة للمجتمع السعودي من حيث ارتفاع متوسط الدخل وتوافر الخدمات الاجتماعية والمرافق المعيشية الملائمة.

هذا الاختلاف الظاهري بين تشخيص الاخصائيين ومضمون الملفات يدفع في اتجاه افتراض أنه رغم أهمية العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في حدوث المشكلات الأسرية فإنها ليست المحدد الوحيد، فقد يتعلق الأمر من جهة أخرى بطبيعة الجانب العلائقي بين الزوجين؛ ذلك بأن الأسرة الحديثة أضحت «أسرة علائقية» وأعضاؤها متعلقون أكثر من أي وقت مضى بنوعية العلاقات الشخصية بينهم .(Déchaux, 2009)

ولقد صاغ بعض علماء الاجتماع الذين يؤكدون هذا الاتجاه مصطلح «الدورة الزوجية» التي تواجه تحديات الاستقرار الزوجي (Kaufmann, 2014) وظهر للوجود تخصص «علم اجتماع الزوجين» (Kaufmann, 2010).

وتركز المنظورات الحديثة في علم اجتماع الأسرة على دراسة التغيرات التي تطرأ على العلاقات الشخصية والزواج وأنماط العائلة، ومن ثمّ على مسألة تضارب المصالح بين الأسرة والعمل والحب وحرية السعي إلى تحقيق الأهداف الشخصية (متابعة المسار المهني أو التعليمي بعد الزواج والإنجاب مثلا)؛ فعلى الجانب النفسي «يتزوج الناس تلبية لنداء الحب، وتتراوح حياتهم على هذا الأساس بين الأمل والندم والمبادرة والمحاولة مرة أخرى، وتتصاعد حالات التوتر بين الرجل والمرأة على أمل الوصول ذات يوم إلى حالة الحب والاكتفاء» (غدنز، 2005: 263).

ويتجه عدد لا يستهان به من علماء الاجتماع إلى إعطاء أهمية أكبر لفكرة أن ما تشهده الأسرة من مشاكل وتغيرات يتجاوز العوامل والمحددات السائدة في المقاربات الاجتماعية ليسلط الضوء على طبيعة التوقعات بين الأزواج «فمصطلح العلاقة» الذي نستخدمه لوصف جانب من حياتنا الفردية الشخصية لم يدخل قيد الاستعمال في المجالات العامة إلا منذ عقود قليلة.

وغدا من الضروري عند استخدامنا هذا المصطلح في الحياة الفردية والشخصية أن ينطوي هذا المفهوم على بعدين رئيسيين هما أن تكون الصلة «حميمية» في طابعها، وأن تتضمن معنى «الالتزام»، أي أن تتميز بالتواصل والمشاركة الشعورية النشطة بين الأطراف المعنية» (غدنز، 2005: 251).

من هذه الوجهة لا يكفي الاقتصار على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية، على أهميتها، في تحليل المشكلات الأسرية ولاسيما الإيذاء والعنف الأسري، بل وجب الانتباه إلى العواطف المتناقضة التي تجمع بين الحب والكراهية في الوسط الأسري وهي كامنة ولا تبدو للعيان، ويكفي حدوث المشاجرات إلى نشوب مشاعر العداء الحادة، وقد تؤدي أحداث بسيطة وغير ذات قيمة إلى مشاحنات بين الزوجين « وتكون العبارة النابية أو حركة الجسم هي وسيلة التعبير الأقصر المتاحة للرجل للإعراب عن مشاعره» (غدنز، 2005: 269).

غير أن الجانب العلائقي العاطفي المقترن بالتوقعات التي يحملها الزوجان تجاه بعضهما البعض ضروري، ولكنه غير كاف، ونحتاج إلى تعزيزه بفكرة تعارض المصالح الفردية للمرأة على وجه الخصوص مع ضغوطات المحيط الأسري الثقافية والاقتصادية. ذلك بأن الزوجة تبقى الطرف الأضعف في الحلقة المفرغة التي تحيط بالحياة الزوجية التي يتجاذبها التعاون (التضامن والحب) من ناحية، والصراع (عدم المساواة والعنف) من ناحية أخرى. فمن هذه الوجهة الحياة الزوجية حيّز متناقض بالنسبة إليها إذ هي تمثل «إطار الحب والرعاية والتضامن ولكن أيضا قد تتحول إلى فضاء للتمييز والايذاء والاستضعاف» .(United Nations Women, 2019)

بناء على ما تقدم، يمكن القول إن الزوجة السعودية الجديدة متعلمة ومتفتحة على العالم، (على الأقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي)، وتتسع أمامها باطّراد فرص المشاركة في الحياة العامة والاندماج المهني، غير أنها مازالت حبيسة أطر الوظائف التقليدية التي تحمّلها أعباء الحياة الأسرية والتوفيق بينها وبين أعباء العمل خارج البيت، وهذا هو حال أغلب النساء اليوم؛ فعلى الصعيد العالمي، تؤدي النساء ثلاثة أضعاف الرعاية غير مدفوعة الأجر في العمل المنزلي. كما أن العيش في منطقة ريفية، وفي أسرة فقيرة، والزواج وإنجاب الأطفال الصغار، كلها عوامل تزيد من أعباء عمل رعاية المرأة. هذا فضلا عن صعوبة استيعاب الذكور لاتساع مجالات مشاركة المرأة وحضورها الاجتماعي خارج جدران البيت المادية والاجتماعية.

وغالبًا ما تستند السياسات العامة إلى مفهوم «الأسرة المثالية»، وإلى التمثيلات النمطية للأدوار الخاصة بكلا الجنسين، مما يؤدي إلى تحيز وتمييز كبيرين على أساس النوع الاجتماعي، وإن كان ذلك غير مقصود في كثير من الأحيان. إن السياسات الاجتماعية بشكل عام تركز على مفهوم رب الأسرة الذكر الذي يتحمل مسؤولية إعالتها، وتحصر وظائف المرأة في القيام بالشؤون المنزلية، وبالتالي فإن هذه السياسات تؤدي إلى تهميش ملايين النساء اللائي يعملن خارج البيت وداخله، وإهمال غالبية النساء اللائي يعشن في أسر ممتدة أو وحيدة الوالد (United Nations Women, 2019

من هذه المنطلقات يميل البحث إلى التأكيد على أن ظاهرة الطلاق معقدة ومركبة، وهي بدون شك تلحق أضرارا جسيمة بالأبناء والبنات في الأسر المطلقة. غير أنه وجب النظر إليها من منظور «تجربة الحياة الزوجية» التي تختلف من زوجين إلى زوجين آخرين، ومن مجتمع إلى آخر. هنالك إفراط في التركيز على المحددات الاجتماعية والاقتصادية العامة وهي بلا ريب أساسية، غير أن حميمية الاقتران لها منطق وحراك خاص. الطلاق حل سيء في حال استحالة مواصلة الحياة الزوجية، وقد يكون خلاصا وبداية حياة جديدة أفضل للزوجين وللأبناء والبنات أيضا. ولقد أجمع أغلب المستجوبين في هذا البحث على أن الحياة مع زوج متعاط للمخدرات أو زوج عنيف لا حل لها سوى الانفصال.

من هذه الوجهة يكون من التعسف قراءة نسب الطلاق والإحصائيات غير المكتملة حوله على أنها مؤشرات لهشاشة تؤدي بالضرورة إلى تفكك الأسرة وفقدانها لنفوذها ووظائفها الأساسية التي تقوم بها منذ زمن بعيد. هنالك في علم الاجتماع منظورات حديثة تطرح فكرة «التفكك الزواجي» (Théry, 1993)، وتؤكد على أن الأسرة اليوم ليست أفضل أو أسوأ من أسرة الأمس، وأن العلاقات الأسرية بصفة عامة والعلاقات الزوجية بصفة أخص تتفاعل مع طبيعة التغير الاجتماعي وأنساقه المتحولة.

إن واقع الأسرة الحديثة واقع مُركّب ومتحوّل ويحتاج إلى دراسات وأبحاث طويلة الأمد تتابع الأفراد على امتداد حيز زمني طويل، وتساعد على توفير المعلومات والبيانات الإحصائية في تطورها وتغيرها المستمر. وإذا كانت الأسرة لبنة أساسية في عالمنا المتغير، وجب دعمها من خلال سياسات صديقة للأسرة لضمان تنمية الفرد ورفاهيته بما ينتج مجتمعات مسالمة ومزدهرة (United Nations Women, 2019)

10. توصيات الدراسة:

استنادا إلى خلاصات البحث ونتائجه، توصي الدراسة بـ:

- بناء مؤشر وطني سعودي خاص بالزواج والطلاق لتحليل النسب والمؤشرات الإحصائية.
- إحداث مرصد لمتابعة المشكلات الأسرية تتظافر داخله جهود الجهات الرسمية المعنية بالشؤون الاجتماعية، وجمعيات رعاية الأسرة، ومراكز البحث العلمي، والجهات الأمنية والعدلية والتعليمية والثقافية.

- دعم إدارات الحماية الأسرية بالباحثين الاجتماعيين ودعم تدريبهم المستمر.
- مزيد تطوير المقررات التي تهتم بالأسرة في برامج التعليم الجامعي.
- إنشاء آليات للوساطة وإدارة الأزمات الأسرية تقوم بدور وقائي واستباقي للحد من تصاعد حدة المشكلات الأسرية.

وفي نهاية هذا البحث نتقدم بالشكر والتقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة حائل حيث أن «هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل – المملكة العربية السعودية» برقم (RD_21134).

المراجع:

أولاً– المراجع العربية

آل مقبل، أحمد بن ناصر عبد الله. (2021). تغير نمط الحياة الاجتماعية في الأسرة السعودية في ظل جائحة كورونا: دراسة مطبقة على الأسرة السعودية بمنطقة الرياض. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية. العدد (10).407-458.

بدوي، عبد الرحمن عبد الله علي. (2017). «لمشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية: دراسة مسحية على المستشارين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الاجتماعية بمدينة الرياض. الفكر الشرطي. المجلد (26). العدد (102). 271-329.

البنك الدولي. (2022). قاعدة بيانات برنامج المقارنات الدولية. استرجع بتاريخ 2023/06/15 من الموقع الإلكتروني: https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GNP.PCAP.PP.CD

جريدة الوطن. (2022). ٧حالات طلاق في المملكة كل ساعة، 20 يناير 2022 استرجع بتاريخ 2023/06/15 من الموقع الإلكتروني: www.alwatan.com.sa/article/1098313

الجهني، منال سال ومحمد، إيمان محمد. (2021). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين: دراسة ميدانية في دور الأحداث ومؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

الحربي، بشاير عبدالحفيظ وآل سليم، مرام سعد ونصيف، خديجة عبد الله. (2020). اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري: دراسة وصفية مسحية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (53). 36-88.

الحربي، خالد بن سليم بن سليم. (2020). العوامل الاجتماعية الدافعة لارتكاب الجرائم المرتبطة بالعنف في الأسرة السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. المجلد (13). العدد (1). 832-904.

رؤية السعودية 2030. (2023). التقرير السنوي، المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/07 من الموقع الإلكتروني: www.vision2030.gov.sa/ar/

السريحي، حنان مساعد بن سعد. (2013). ثقافة العولمة وأثرها على ظاهرة الطلاق الوجداني في مصر والسعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. المجلد (6). العدد (1). 195-202.

السكافي، فاتن أحمد. (2020). تكيف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس كورونا. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (63). 9-30.

السلمي، عطية بن رويبح فلاح. (2020). جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية على الأسرة: دراسة وصفية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. دراسات وبحوث تطبيقية. المجلد (1). العدد (12). 74-100.

الشامان، أمل سلامة سمران والقرعان، جهاد سليمان محمد. (2014). مستوى التفكك الأسرى وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الكرك.

شلبي، عماد الدين عبد الحي ومحمد، محمد دسوقي حامد. (2020). الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري: بحث مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الأسرية بمكة المكرمة. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية. العدد (42). 279-313.

غدنز، انتوني، بيردسال، كارين. (2005). علم الاجتماع، مع مدخلات عربية.[ترجمة وتقديم فايز الصُياغ]. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

القحطاني، علي بن عبد الله علي. (2020). الأسرة السعودية في زمن

الكورونا ما بين المحن والمنح. عـــالم التربية. العدد (71). الجزء (2). 158-177.

القحيز، محمد بن عبد الرحمن. (2020). العوامل الاقتصادية والتقنية للعنف في الأسرة السعودية. مجلـــة الآداب. المجلد (32). العدد (3). 83-105.

كريرى، عادل عبده والكناني، عبدالله أحمد. (2019). غياب الترابط الأسري وأثره في التحصيل الدراسي للأبناء: دراسة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية بالطائف. المجلـــة العربيـــة للعلـــوم الاجتماعيـــة. العدد (15). الجزء (3). 114-149.

كوشك، براءة صالح صديق. (2020). صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسري في الأسرة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

المجلس الصحي السعودي وبرنامج الأمان الأسري الوطني. (2020). تقرير السجل الوطني لحالات الإيذاء والإهمال في القطاع الصحي لعام 2020. استرجع بتاريخ 2023/06/10 من الموقع الإلكتروني: https://shc.gov.sa/Arabic/NationalCommittees/NC07/Pages/default.aspx

هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي نيوز. (2022). ترندينغ 28 أكتوبر 2022 استرجع بتاريخ 2023/06/20 من الموقع الإلكتروني: www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-63432570

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (1992). النظام الأساسي للحكم. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/15 من الموقع الإلكتروني: https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/16b97fcb-4833-4f66-8531-a9a700f161b6/1#

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (2022). نظام الأحوال الشخصية. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/15 من الموقع الإلكتروني: https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/4d72d829-947b-45d5-b9b5-ae5800d6bac2/1

الهيئة العامة للإحصاء (2017). مسح التعليم والتدريب لعام 2017. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/21 من الموقع الإلكتروني: www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_ltlym_wltdryb_2017

الهيئة العامة للإحصاء (2020). المرأة السعودية شريك النجاح. تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2020. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/24 من الموقع الإلكتروني: www.stats.gov.sa/sites/default/files/woman_international_day_2020AR

الهيئة العامة للإحصاء. (2018أ). مسح دخل وإنفاق الأسرة 2018. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/25 من الموقع الإلكتروني: www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_nfq_wdkhl_lsr_2018_nhyy_1-5-2019

الهيئة العامة للإحصاء. (2018ب). تقرير نتائج مسح صحة الأسرة 2018. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/25 من الموقع الإلكتروني: www.stats.gov.sa/sites/default/files/household_health_survey_2018.

الهيئة العامة للإحصاء. (2018ت). نشرة مسح الثقافة والترفيه الأسري. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/25 من الموقع الإلكتروني: www.stats.gov.sa/sites/default/files/bulletin_of_culture_and_household_entertainment_survey_2018ar .

الهيئة العامة للإحصاء. (2022). إحصاءات سوق العمل الربع الثاني من العام 2022. المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2023/06/26 من الموقع الإلكتروني: www.stats.gov.sa/sites/default/files/LMS%20Q2_2022%20-%20AR_0.

الوذيناني، لينة شريم سليم. (2020). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة السعودية: دراسة تطبيقية على مجموعة من الأسر في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2018). تمكين المرأة. استرجع بتاريخ 2022/12/11 من الموقع الإلكتروني:https://www.hrsd.gov.sa/ar/768464/services

وليامز، ريموند. (2005). الكلمات المفاتيح معجم ثقافي ومجتمعي.[ترجمة نعيمان عثمان، مراجعة محمد بريري]. القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

health_survey_2018.pdf

alhay'a al'aama lali'ihsaa'. (2018, ta). nashra mash aththaqaafa wattarfeeh al'asree. almamlka al'arbya assa'oudya https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/bulletin_of_culture_and_household_entertainment_survey_2018ar.pdf .

alhay'a al'aama lali'ihsaa'. (2022). 'ihsaa'at sawq al'aml arrab' aththaanee man al'aam 2022. almamlka al'arbya assa'oudya https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/LMS%20Q2_2022%20-%20AR_0.pdf

aljahnee, manaal saal wamhmd, eamaan mahmd. (2021). attafkk al'asree wa'laaqth baanhraaf al'ahdaath man wajha nadhr al'akhsaa'iyeen alaajtmaa'yeen: daraasa maydaanya fee dawr al'ahdaath wamu'ssaat ra'aya alfatyaat baalmmlka al'arbya assa'oudya. rasaala maajsteer ghayr manshoura. jaam'a almalk 'abd al'azeez. jada.

almajls assahee assa'oudee wabrnaamj al'amaan al'asree alwatnee. (2020). taqreer assajl alwatnee lahaalaat al'iyzhaa' waali'ihmaal fee alqataa' assahee la'am 2020 https://shc.gov.sa/Arabic/NationalCommittees/NC07/Pages/default.aspx

alqaheez, mahmd ban 'abd arrahmn. (2020). al'awaaml alaaqtsaadya wattaqnya lal'nf fee al'asra assa'oudya. majla al'aadaab. almajld (32). al'add (3). 83-105.

alqahtaanee, 'alee ban 'abd Allah 'alee. (2020). al'asra assa'oudya fee zamn alkawrounaa maa bayn almahn walmanh. 'aalm attarbya. al'add (71). aljaz' (2). 158-177.

alwazheenaanee, layna shareem saleem. (2020). "ta'theer shabkaat attawaasl alaajtmaa'ee 'alaa 'asaaleeb alma'amla alwaaldya fee al'asra assa'oudya: daraasa tatbeeqya 'alaa majmou'a man al'asr fee madeena maka almakrma. rasaala maajsteer ghayr manshoura. jaam'a almalk 'abd al'azeez. jada.

ashshaamaan, 'aml salaama samraan walqar'an,

Arabic references:

'aal maqbl, 'ahmd ban naasr 'abd Allah. (2021). tagheer namt alhayaa alaajtmaa'ya fee al'asra assa'oudya fee dhal jaa'iha kawrounaa: daraasa matbqa 'alaa al'asra assa'oudya bamntqa arrayaad. masaalk laldraasaat ashshar'ya wallaghouya waali'insaanya. al'add (10).407 - 458.

albank addawlee. (2022). qaa'da bayaanaat barnaamj almaqaarnaat addawlya https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GNP.PCAP.PP.CD

alharbee, bashaayr 'abdulhafeedh wa'al saleem, maraam sa'd wanseef, khadeeja 'abd Allah. (2020). atjaahaat al'asra assa'oudya nahou al'irshaad al'asree: daraasa wasfya mashya. almajla addawlya lal'loum attarbouya wannafsya. al'add (53). 36-88.

alharbee, khaald ban saleem ban saleem. (2020). al'awaaml alaajtmaa'ya addaaf'a laartkaab aljaraa'im almartbta baal'nf fee al'asra assa'oudya. majla jaam'a 'am alqaraa lal'loum alaajtmaa'ya. almajld (13). al'add (1). 832-904.

alhay'a al'aama lali'ihsaa' (2017). mash atta'leem wattadreeb la'am 2017. almamlka al'arbya assa'oudya https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_ltlym_wltdryb_2017.pdf

alhay'a al'aama lali'ihsaa' (2020). almara'a assa'oudya shareek annajaah. taqreer khaas bamnaasba alyawm al'aalmee lalmra'a 2020. almamlka al'arbya assa'oudya https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/woman_international_day_2020AR.pdf*

alhay'a al'aama lali'ihsaa'. (2018, 'a). mash dakhl wa'infaaq al'asra 2018. almamlka al'arbya assa'oudya https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_nfq_wdkhl_lsr_2018_nhyy_1-5-2019.pdf

alhay'a al'aama lali'ihsaa'. (2018, ba). taqreer nataa'ij mash saha al'asra 2018. almamlka al'arbya assa'oudya https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/household_

4833-4f66-8531-a9a700f161b6/1#

hay'a alkhabraa' bamjls alwazraa'. (2022). nadhaam al'ahwaal ashshakhsya. almamlka al'arbya assa'oudya https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/4d72d829-947b-45d5-b9b5-ae5800d6bac2/1

jareeda alwatn. (2022). 7haalaat talaaq fee almamlka kal saa'a, 20 yanaayr 2022 https://www.alwatan.com.sa/article/1098313

kareeraa, 'aadl 'abdh walkanaanee, 'abdullah 'ahmd. (2019). ghayaab attaraabt al'asree wa'thrh fee attahseel addaraasee lala'bnaa': daraasa matbqa 'alaa talaab almarhla aththaanouya baaltaa'if. almajla al'arbya lal'loum alaajtmaa'ya. al'add (15). aljaz' (3). 114-149.

kawshk, baraa'a saalh sadeeq. (2020). saraa' al'ajyaal bayn al'aabaa' waala'bnaa' wata'theerh 'alaa attamaask al'asree fee al'asra assa'oudya. rasaala maajsteer ghayr manshoura. jaam'a almalk 'abd al'azeez. jada.

ra'ya assa'oudya 2030 la'am 2022. (2023). attaqreer assanwee, almamlka al'arbya assa'oudya https://www.vision2030.gov.sa/ar/

shalbee, 'amaad addayn 'abd alhay wamhmd, mahmd dasouqee haamd. (2020). al'ishaamaat almahnya lala'khsaa'ee alaajtmaa'ee fee mawaajha mashkla attafkk al'asree: bahth matbq 'alaa al'akhsaa'iyeen alaajtmaa'yeen bamraakz alaaschaaraat al'asrya bamka almakrma. majla addaraasaat attaareekhya walaajtmaa'ya. al'add (42). 279-313.

walyaamz, raymound. (2005). alkalmaat almafaateeh ma'jm thaqaafee wamjtm'ee. tarjma na'eemaan 'athmaan, maraaj'a mahmd bareeree. alqaahra, almajls al'a'laa lalthqaafa.

wazaara almawaard albashrya wattanmya alaajtmaa'ya. tamkeen almara'a. (alaastrjaa' bataareekh 11-12-2022) https://hrsd.gov.sa/ar/services/768464

jahaad saleemaan mahmd. (2014). mastou attafkk al'asraa wa'laaqth baalkfaa'a alaajtmaa'ya ladaa 'ayna man taalbaat almarhla aththaanouya lamntqa tabouk baalmmlka al'arbya assa'oudya. rasaala maajsteer ghayr manshoura. jaam'a ma'ta. alkark.

assakaafee, fatn 'ahmd. (2020). takeef al'asra ma' alhajr assahee almanzlee fee zamn fayrous kawrounaa. majla jayl al'aloum al'insaanya walaajtmaa'ya. al'add (63). 9-30.

assalmee, 'atya ban raweebh falaah. (2020). jaa'iha kawrounaa wa'athaarhaa alaajtmaa'ya 'alaa al'asra: daraasa wasfya 'alaa 'ayna man al'asr assa'oudya bamdeena jada. almajla al'almya lalkhdma alaajtmaa'ya. daraasaat wabhouth tatbeeqya. almajld (1). al'add (12). 74-100.

assareehee, hanaan masaa'd ban sa'd. (2013). thaqaafa al'awlma wa'thrhaa 'alaa dhaahra attalaaq alwajdaanee fee masr wassa'oudya. majla jaam'a 'am alqaraa lal'loum alaajtmaa'ya. almajld (6). al'add (1). 195-202.

badwee, 'abd arrahmn 'abd Allah 'alee. (2017). "lamshklaat al'asrya allatee tawaajh al'asr assa'oudya almatrdda 'alaa maraakz alaaschaaraat alaajtmaa'ya: daraasa mashya 'alaa almaschaareen alaajtmaa'yeen bamraakz alaaschaaraat alaajtmaa'ya bamdeena arrayaad. alfakr ashshartee. almajld (26). al'add (102). 271-329.

ghadnz, antounee, bayrdsaal, kaareen. (2005). 'alm alaajtmaa' (ma' madkhlaat 'arbya). tarjma watqdeem fayz assuyaagh. bayrout, almandhma al'arbya laltrjma.

hay'a al'izhaa'a albareetaanya, bay bay say nayouz. (2022). tarndeengh 28 'aktoubr 2022 https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-63432570

hay'a alkhabraa' bamjls alwazraa'. (1992). annadhaam al'asaasee lalhkm. almamlka al'arbya assa'oudya https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/16b97fcb-

Friedan, B. (1963). The Feminine Mystique, W . W. Norton. New York. https://nationalhumanitiescenter.org/ows/seminars/tcentury/FeminineMystique.pdf

Kaufmann, J. (2014). Le cycle conjugal: Chapitre IV. Dans: Jean-Claude Kaufmann éd., Sociologie du couple (pp. 58-84). Paris, Presses Universitaires de France.

Kaufmann, Jean-Claude (2010) , Sociologie du couple. Paris, Presses Universitaires de France, « Que sais-je ? »,. DOI : 10.3917/puf.kaufm.2010.01

Kazzaz, Y. M., Al-Ameer, K. M., Al-Ahmari, R. A., Househ, M., & El-Metwally, A. (2019). The epidemiology of domestic violence in Saudi Arabia: a systematic review. International journal of public health, 64(8), 1223–1232. https://doi.org/10.1007/s00038-019-01303-3

Parsons, T., & Bales, R. F. (Eds.) (1955). Family, socialization and interaction process. New York: Free Press. https://www.scirp.org/(S(351jmbntvnsjt1aadkposzje))/reference/referencespapers.aspx?referenceid=167957

Roussel, L. (1989). La famille incertaine. Odile Jacob.Paris.

Rubio V., 2006 « La famille et la sociologie de la famille selon Georg Simmel », Recherches familiales, La famille : entre production de santé et consommation de soins, 3, 137-148.

Shamekh,A.A (1977). Bedouin settlements. Ekistics, 43(258), 249–259. http://www.jstor.org/stable/43618835

Simmel G, Plard, H. (1989). “Fragments d’une philosophie de l’amour, 1907” Les Cahiers du GRIF, n°40, 1989. Georg Simmel. pp. 87-90. doi : 10.3406/grif.1989.1788 http://www.persee.fr/doc/grif_0770-6081_1989_num_40_1_1788

Simmel, G. (1998). On the Sociology of the Family. Theory, Culture & Society, 15(3–4),

ثانياً– المراجع الإنجليزية

Al-Dabbagh, M & Gargani, G. (2018) . “Saudi Arabia”. In. Arab Family Studies: Critical Reviews. Edited by Suad Joseph. Syracuse University Press. 275-294. https://doi.org/10.2307/j.ctt1pk860c.22

Altorki, S. (1986). Women in Saudi Arabia: Ideology and Behavior among the Elite. New York, Columbia Univ Press.

Ambert, Anne-M. (2009). Divorce: Facts, Causes and Consequences, Vanier Institute of the Family, Ottawa, Ont. https://web.archive.org/web/20090205133053/http://vifamily.ca/library/cft/divorce_05.pdf

Bourdieu, P.(1993). “À propos de la famille comme catégorie réalisée”. Actes de la recherche en sciences sociales. Vol. 100, pp. 32-36; doi : https://doi.org/10.3406/arss.1993.3070 https://www.persee.fr/doc/arss_0335-5322_1993_num_100_1_3070

Cole, D.P. (1975). Bedouin of the Empty Quarter. Chicago, IL: Aldine Publishing Co. https://www.routledge.com/Bedouins-of-the-Empty-Quarter/Cole/p/book/9780202363578

De Singly, F. (2007). Sociologie De la famille contemporaine. Armand Colin, PARIS, https://www.cairn.info/revue-travail-genre-et-societes-2010-1-page-240.htm

Déchaux, J. (2009). Sociologie de la famille. Paris, La Découverte. https://doi.org/10.3917/dec.decha.2009.01 https://www.cairn.info/sociologie-de-la-famille--9782707158031.htm

Durkheim, É.(1888) . Introduction à la sociologie de la famille. Un document produit en version numérique par Jean-Marie Tremblay, Dans le cadre de la collection: “Les classiques des sciences sociales” Site web: http://www.uqac.uquebec.ca/zone30/Classiques_des_sciences_sociales/index.html

283–293. https://doi.org/10.1177/0263276498015003014

Théry, I. (1993). Le Démariage: Justice et vie privée. Odile Jacob. https://www.cairn.info/le-demariage--9782738102096.htm

United Nation Habitat. The United Nations Human Settlements Program. https://unhabitat.org/saudi-arabia

United Nations Women. United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (2019). Families in a changing world. Progress of The World's Women 2019–2020. USA. https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2019/Progress-of-the-worlds-women-2019-2020-en.pdf

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Sixth year, Issue 20
Volume 1, December 2023

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658